جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان :كلية الآداب واللغات
الفرع: الأدب واللغة العربية
تخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبتان:
منار سماتي– أميرة سامر

يوم:12/06/2024

فهم المنطوق ودوره في إثراء المعجم اللّغوي لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي في مدينة -بسكرة-

---

لجنة المناقشة:

العضو 1	أ. م ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
سهل ليلى	أ. ت. ع.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
العضو 2	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2023 - 2024

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

الآية 32 من سورة البقرة

مقدمـــــــة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين نبيُّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

تعد اللّغة العربية أكثر لغات العالم ثراءًا، ويكفيها شرفا بأنها لغة القرآن الكريم؛ الكتاب المقدس لقوله تعالى: «**إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لعلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**» سورة يوسف الآية 02.

فاللّغة أهم ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، إذ يعبّر الفرد من خلالها عن أفكاره وانفعالاته ليستطيع التّواصل مع غيره، ولذلك يحتل تدريس اللّغة العربية الصّدارة بين المواد الدِّراسية، وهذا لأن أول ما يتلقاه المتعلِّم في المدرسة هو اكساب كفاءة التعبير الشّفهي والكتابي على حد السّواء، وإن تمكّن الطفل من اكتساب هاته الأخيرة؛ تسهُل عليه التمكن من باقي التّعلمات.

و نظرا لمجريات الأمور في المدرسة المعاصرة ،نلاحظ في الآونة الأخيرة تنوع في النّشاطات المدرسية ،و الجزائر كغيرها من الدّول تعمدت منظومتها أن تجعل من النّص و قراءته منطلقا لتعلم أنشطة اللّغة العربية الأخرى ،أملاً في إكساب المتعلم ثروة لغوية و حصيلة معرفية يستطيع توظيفها متى استدعت الحاجة إلى ذلك ،و لهذا فإن ميدان فهم المنطوق من بين الأنشطة المقررة في منهاج السنة الخامسة ابتدائي ،حيث يعتبر المنطلق في عملية التّعلم و الأساس في تحقيق كفاءاتها ،و لهذا فالنّص المنطوق محور العملية التّعليمية ،و من هنا يتوجب علينا معرفة معنى مصطلح "منطوق" ؛فهو مصطلح يطلق على ما يلفظ شفاهه و هو عكس المكتوب أي يقصد به التّواصل شفاهه بلغة سليمة .

فجاء بحثي المرسوم بـ: «فهم المنطوق ودوره في إثراء المعجم اللّغوي لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي في مدينة –بسكرة–»، ليجيب على الإشكاليات والتّساؤلات الآتية:

– ماهي المراحل التي تسير عليها حصة فهم المنطوق في منهاج اللّغة العربية للسّنة خامسة ابتدائي ؟،وماهي المعيقات التي يواجها كل من المعلم والمتعلم في ميدان فهم

المنطوق؟، وماهي مجالات هذا النّشاط؟ وما أسباب ضعف التّلاميذ في هذا الميدان؟، وهل للاستماع دور في تعلم وتعليم هذا النّشاط؟، وماهي العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الاستماع؟، وكيف يجعل المعلم التلميذ يعبّر عمّا يسمعه بلغة سليمة وبأسلوب واضح وفصيح؟، وماهي الأهداف المرجوّة من تدريس التّعبير الشّفهي لتلاميذ السّنة خامسة ابتدائي؟

• وللإجابة على هاته التّساؤلات وضعت الفرضيات الآتية:

– ضعف الرّصيد اللّغوي للتّلاميذ يجعلهم غير قادرين على التّعبير عن أفكارهم بلغة سليمة خالية من الأخطاء.

– عدم كفاية زمن الحصة المقرر لميدان فهم المنطوق وإنتاجه.

– ضعف الانتباه في الحصة خاصة عندما يكون نص فهم المنطوق طويل يصعب عليهم الاستماع والتركيز لفترة طويلة.

– نصوص فهم المنطوق لا تتماشى مع مستواهم العمري ولا واقعهم الاجتماعي.

أما الدّوافع التي جعلتني أخوض غمار البحث في هذا الموضوع هو: أهمية هذا النّشاط في الجانب التعليمي، فلهذا الميدان دور في تعلم وتعليم اللّغة واكتسابها، أما السّبب الآخر فيتجلى في رغبتنا الشّديدة للاطلاع على خبايا المنهاج والعملية التّعليمية والاحتكاك مع المعلمين ومحاولة معرفة مهمتهم في إكساب المتعلم المهارات والنّجاح في ممارستها والاستفادة من هذه التّجربة، بحكم أننا نطمح لممارسة هذه المهنة مستقبلا إن شاء الله.

والغرض من دراستنا هو تبيان دور نشاط فهم المنطوق في إثراء المعجم اللّغوي للتّلاميذ.

أما عن أهداف الموضوع تمثلت في:

– معرفة دور الأنشطة التّعليمية في تنمية المهارات اللغوية.

– تحقيق أهداف تربوية وتعليمية من خلال المناهج الدراسية.

فموضوع نشاط" فهم المنطوق ودوره في إثراء المعجم اللغوي لسنة خامسة ابتدائي " يحظى بالكثير من الأهمية كونه يرتبط بالطّفل واكتسابه مهارة اللّغة بفضل الأنشطة التّعليمية، وضع طريقة مناسبة لتدريس ميدان فهم المنطوق وإنتاجه، معرفة المعيقات التي تقف في وجه المتعلمين في تعلم هذا الميدان.

وبهذا الصّدد وبطبيعة الموضوع قسمنا هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة؛ ففي الفصل الأول تناولنا فهم المنطوق ومهارة الاستماع، والذي بدوره قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول بعنوان قراءة في المصطلحات، حيث تناولنا فيه أهم المفاهيم الخاصة بدراستنا، أما المبحث الثاني فعنوانه كالآتي: دور مهارة الاستماع والتّعبير الشّفهي في تسيير حصة فهم المنطوق.

وخصّصنا الفصل التطبيقي للدّراسة الميدانية لميدان فهم المنطوق وتطرقنا فيه إلى عرض وتحليل نتائج الاستبانة وذكر بعض التّوصيات والاقتراحات وأنهينا البحث بخاتمة لأهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

ولقد اعتمدنا في هذه الدّراسة على المنهج الوصفي القائم على آلية التّحليل باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسة التي تهتم بوصف الظاهرة، إضافة إلى ذلك اعتمدنا على المنهج الإحصائي كمنهج لإحصاء المعلومات التي جمعناها عن موضوع البحث.

ولقد استندنا في دراستنا على جملة من المصادر والمراجع من بينها «علي احمد مدكور تدريس الفنون اللّغة العربية»، «راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد حوامدة فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها بين النظري والتّطبيق»

وكما هو متعارف عليه فإن تحلية البحث العلمي لا تكتمل إلا بمجموع صعوباته التي تمثل وسام شرف على كتف الباحث إذ أن أهم مشكلة هي ضيق الوقت، فالسّنة الدّراسية تمر كأنها أيام معدودة، وأيضا صعوبة التّواصل مع المعلمين لاختلاف جداول التوقيت، صعوبة الحصول على المؤلفات الورقية أو الإلكترونية.

وفي الأخير لا يسعنا سوى أن نتقدم بجزيل الشّكر للأستاذة "**ليلى سهل**" وكل من قدّم لنا مساعدة من قريب أو بعيد، ونتمنى أن ينال هذا العمل قبولا لدى من يتصفحه والله ولي التّوفيق.

" **لكم منّا فائق التقدير والاحترام**"

الفصل الأول: فهم المنطوق ومهارة الاستماع

المبحث الأول: قراءة في المصطلحات

المبحث الثاني: دور مهارة الاستماع والتعبير الشفهي في تسيير حصة فهم المنطوق

تعتبر اللّغة العربية وسيلة للتّواصل بين أفراد المجتمع الواحد، فبها يعبّر الفرد عما يخلج في نفسه من أفكار ومشاعر، وبها يتميز الإنسان عن سائر الكائنات الحية الأخرى، فهي وليدة المحاكاة والممارسة. كما أن اللّغة العربية لغة مصادر التشريع الإسلامي والقرآن الكريم التي تتصف بالبيان والبلاغة قال تعالى: **«بِلِسَانٍ عَرَبِيٍ مُبِينْ»**؛ ويجب أن يكون الهدف الأسمى للتحويل البيداغوجي هو تحسين تعليم اللّغة العربية لسدّ حاجيات التّعليم.

فتعليمية اللّغة العربية تسعى جاهدة إلى تحسين قدرات التّلميذ أو المتعلم بصفة عامة و تمكنه من التّواصل اللغوي داخل المجتمع و هذا بتنمية مهاراته اللغوية (الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة) فهي أربع مهارات متكاملة فيما بينها و كل واحدة مكملة للأخرى و خاصة التّعليم في المرحلة الابتدائية، فهو يحتل مكانة هامة و حساسة نظرا أن المتعلم صفحة بيضاء يمكن أن تخطّ عليه ما تشاء من معارف ، فالتّلميذ في هذه المرحلة يتميز بكونه سريع الحفظ ، لذا وجب على المعلم معرفة كيفية التّعامل مع التّلاميذ و معرفة الطريقة الأنجح في ذلك.

ويعتبر الاستماع من أهم المهارات التي تكسب المتعلم القدرة على النقاش والتّواصل وتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين وتنمية زاده اللّغوي، أيضا مع تقوية شخصيته بتوسيع معارفه بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة عليه غير المألوفة، كما يعتبر من أسمى أشكال التّواصل وتبادل وجهات النظر لذلك كان من الواجب الاهتمام به وإعطاءه الأولوية لإدراجه داخل المدارس الجزائرية في حيز الجيل الثاني، لأنّه يكسب المتعلم عدة مهارات وتجعله يعبر دون قيود بكل طلاقة لسان وفصاحة وسلامة اللّغة وحسن الأداء.

ففهم المنطوق يعتمد أساسا على مهارة الاستماع باعتبارها الخطوة الاولى لتحصيل اللّغة وتطوير الملكات الإنتاجية والكتابية معا.

المبحث الأول: قراءة في المصطلحات.

1 ـ تعريف المنطوق:

أ ـ لغة:

هو اسم مفعول لفعل" نَطَقَ " وجاء في المختار من صحاح اللّغة «نَطَقَ _ المَنْطِقُ: الكلام وقد نَطَقَ يَنْطِقُ _ بالكسر _ نُطْقًا _ بالضم _ ومَنْطِقًا. ونَاطِقَه، واستنطق: أي كلمهُ.

والمنطق: البليغ.

وقولهم: ماله صامت ولا نَاطِقٌ؛ فالناطقُ الحيوان، والصامت ما سواء.

والنُطاق: شقة من ملابس النساء. ومِنْطَقَة: معروفة».[1]

وجاء في معجم الوسيط كذلك تعريفا «(نَطَقَ) _ نُطْقًا، ومَنْطِقًا: تكلم. ويقال نطق الطائر، أو نطق العُودُ: صوت، (نَطُقَ) الرجل: صار منطِبقا و (أنْطَقَه): جعله ينطق. يقال: أنطق الله الألسن. و (نَاطَقَهُ): كلمه وقاوله. و (نَطّقَهُ): أنْطَقهُ. و _ شد وسطه بالنطاق.

ويقال: نطق ماء الشجر والأكمة بلغ نصفها>>

ب . **اصطلاحا:** هو «الكلام الذي يصدره المرسل مشافهة ويستقبله المستقبل استماعا، ويستخدم في مواقف المواجهة، أو من خلال وسائل الاتّصال كالهاتف والأنترنت والتلفاز».[2]

---

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة، مطبعة الاستقامة، (د. ط)، مصر – القاهرة،1934، ص568.

[2] حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليم نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1– الجزائر، مجلة الآداب، المجلد 21، العدد 01 ديسمبر 2021، ص 407 –408.

أي يقصد به «الكلام الذي يدور بين المرسل والمستقبل الذي يركز على الجانب السّمعي لإثراء الرّصيد اللّغوي ويهدف إلى صقل حاسة السّمع وتنمية مهارة الاستماع».[1]

نلاحظ أن التّعريف الأول والثاني يحملان نفس المعنى، فالمنطوق عبارة عن حديث يدور بين شخصين الأول يرسل والثّاني يستقبل المعلومة عن طريق السماع.

2-تعريف نشاط فهم المنطوق:

اهتم واضعو المنهاج الدّراسي الجزائري بالتّعبير الشّفهي باعتباره نشاطا تعليميّا؛ فكانت تسميته قديما بالمطالعة الموجّهة إلى أن جاءت إصلاحات جديدة وأطلق عليه مصطلح " فهم المنطوق ".

وعرف فهم المنطوق بأنه إلقاء النّص بجهارة صوت واضح مسموع تصاحبه انفعالات وإشارات باليد لإثارة اهتمام السامعين وإثارة انتباههم وعواطفهم؛ كذلك يشترط في فهم المنطوق شرط الاستمالة والجاذبيّة (السامع) على أن تكون ذات فكرة معينة ومعنى واضح.[2]

هذا النّشاط يعتمد أساسا على المشافهة بين المرسل والمستقبل، فهو نشاط جديد جاء بعد إصلاحات الجيل الثاني كما سبق وذكرنا، فهو يعتمد أساسا على مهارة الاستماع باعتباره اللّبنة الأولى لتحصيل اللّغة وتطوير الملكات الإنتاجية الشّفوية والكتابية؛ فالسامع عند فهم المنطوقات يقوم باستحضار الكلمات والجمل ومن ثم يفهم المعنى المراد.

هذه الطريقة تعتبر الأفضل لتدريس التّلاميذ؛ فالمعلم يقف في مسطبة القسم حاملا بيده المادة العلمية -نص -من نصوص نشاط فهم المنطوق ويبدأ بقراءته قراءة سليمة بصوت مرتفع بمخارج حروف واضحة النطق مع شرح مفرداته ومعانيه مستعينا بإشارات اليد للفت انتباه التّلاميذ وجعلهم مركزين في صلب الموضوع مندمجين فيه هذا ما يحفزهم على التّواصل أكثر، ثم يطلب المعلم من

[1] بن صيد بورني سراب ،حلفاية داود وفاء ، استخدام كتاب اللغة العربية سنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2017 – 2018 ، ص 06.

[2] ينظر: وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية اللسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص18

التلاميذ بإعادة صياغة النص بأسلوبهم الخاص والاستماع لملخصات بعضهم البعض وإبداء الانتقادات مع تصحيح الأخطاء اللغوية.

وهنا تكمن قيمة التواصل في نشاط فهم المنطوق وتحسين المستوى اللغوي للتلاميذ بممارستهم للغة كونها مكتسبة من الوسط الاجتماع[1] ، وسنفصل في كفية سيرورة الحصة أكثر في العنصر الموالي.

3-مراحل تسيير حصة فهم المنطوق:

إن طريقة تدريس فهم المنطوق تهدف إلى تجزئة النص المنطوق واكتشاف الجانب القيم في المنطوق وممارسته، ومسرحة أحداث النص مع إنجاز تمارين تابعة له على كراس النشاطات شفهيا ويمر فهم المنطوق بعدة مراحل التالية:

أ: مرحلة الانطلاق: يتم عرض المشكلة الانطلاقية الأم الخاصة بالمقطع التّعلمي والمتمثلة في قراءة نص على مسامع المتعلمين مع إظهار سند المناسب للنّص ومحاورة المتعلمين حول نص المشكلة الأم واستخراج المهمات الخاصة بالمقطع مع التركيز على المهمة الخاصة بالوحدة المراد دراستها، وتقبل كل الإجابات الصحيحة والخاطئة منها دون تصحيحها والتي يتم التّوصل إليها بعد دراسة كل وحدة تعليمية.[2]

ب: مرحلة بناء التعلمات: وتمر بعدة خطوات:

[1]: أستمع وأجيب: بعد إلقاء النص الموجود في دليل استخدام اللّغة العربية من طرف المعلم إلقاء جيد عدة مرات مستعملا التّواصل البصري بينه وبين تلاميذه بالاستعانة بالأداء الحس الحركي

[1] ينظر : فوزية ضاوي و فريدة بن فضة ، دور المنهج التواصلي في تعلم اللغة عن طريق دروس فهم المنطوق و انتاجه السنة الثانية من التعليم المتوسط نموذجا ، مجلة شامل للعلوم التربوية و الاجتماعية ، جامعة ملود معمري تيزي وزو- الجزائر، المجلد 04 ، العدد 02 ديسمبر 2021 ، ص 676.

[2] ينظر: قماز جميلة وخلاف مسعودة، طريقة تدريس فهم المنطوق الطور الثالث من مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 06، العدد 02-2022، ص 415.

والقرائن اللّغوية وغير لغوية، مع طرح أسئلة حول النص للتّأكد من مدى فهم المتعلمين للنص، ثم مطالبة التّلاميذ بإعادة النّص بأسلوبهم واستخراج قيمة من النص وقراءتها من طرف التلاميذ.[1]

ج: مرحلة التدرب والاستثمار: وتمر بخطوات كذلك:

1: أشاهد وأتحدث: وهنا يقوم التّلاميذ بفتح كتاب اللغة العربية وملاحظة الصور والتعبير عن المشاهد الموجودة.

أتذكر وأجيب: مطالبة التّلاميذ بفتح كراس النّشاطات وإنجاز التمرين. [2]

انطلاقا مما سبق ندرك أن فهم المنطوق له مراحل يمر بها حتي تصل المعلومة لأذهان السّامعين ، تبدا بوضعية انطلاقية الأم بإلقاء نص على مسامع التلاميذ بجهارة صوت و طرح الأسئلة يتم الإجابة عنها في آخر وحدة تعليمية ، ثم مرحلة بناء التّعلمات تبدا بإلقاء نص على السّامعين مرتين أو أكثر مراعيا الجانب الفكري و اللغوي يتبعه شرح معانيه ، و يمكن للمعلم أن يجزئ النص لفقرات عدة لتسهيل عملية الفهم ، و بعدها تأتي مرحلة طرح بعض الأسئلة التي يكون المعلم قد كيفها سابقا حسب قدرات التّلاميذ لاستخراج مهاراتهم و ما مدى استيعابهم للنّص و مسرحة أحداث النص، ثم تليها مرحلة استثمار المعلومات يقوموا فيها بتعبير عن الصور الموجودة في النص بالاستعانة بالنّص المسموع وحل التمرين كآخر خطوة .

وتكون معالجة المعلم لمحتوى النّص وفق ما تتضمنه معايير مركبات الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق كالوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية نذكر منها:

أ: معيار فهم المعني الصريح/ استخراج المعلومات:

[1] ينظر: قماز جميلة وخلاف مسعودة، المرجع السابق ، ص 415.

[2] قماز جميلة وخلاف مسعودة، المرجع السابق، ص415.

ومن بين المؤشرات الدالة على التحكم في هذا المعيار التالي:

التلاميذ يفهمون الفكرة العامة للنص والفكرة الأساسية للنص المسموع

التلاميذ يحصلون على معلومات محددة للنص ويفهمون تسلسل الأحداث الخاص بالنص المسموع.

ب: معيار فهم المعني الضمني/ استنتاج المعلومات، والمؤشرات الدالة عليه هي:

- تلاميذ يفهمون معاني الكلمات غير المألوفة بالاعتماد على نبرة الصوت
- التّلاميذ يفهمون العناصر الانفعالية (خيبة، سرور، خذلان...) في النص المسموع.[1]

ج: معيار التفسير ودمج المعلومات المسموعة من خصائصها نذكر:

- التّلاميذ يستنتجون المغزى العام للنص
- يربطون بين النص المسموع ومكتسباتهم.
- التّلاميذ يستوعبون تعليمات من واقعهم المعاش القريب منهم من خلال النص المسموع.[2]
- التّلاميذ يستطيعون التفريق وتمييز بين بعض الأساليب داخل النّص مثل الأسلوب السردي والخبري.

د: معيار تقييم المضمون ووظيفة المركبات اللغوية والنصية:

من بين المؤشرات الدالة على تحكم في هذا المعيار نجد:

-التلاميذ يستوعبون الهدف العام من النص.[3]

- التلاميذ يعبرون عن آرائهم ومشاعرهم في النص المسموع.

لاسيما العمل بمعايير مركبات الكفاءة في حصة فهم المنطوق لها مميزات وخصائص نذكر منها:

---

[1] ينظر: زهرة شتوح، دراسة تحليلية لميدان فهم المنطوق من منظور مناهج الحيل الثاني السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجا، مجلدة مقاليد، جامعة باتنة 1 الجزائر، المجلد 07، العدد 02 جانفى2021 ، ص89.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص 90.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 91.

تساعد المدرّس على التخطيط وهيكلة المناسبة لدرس المسموع، ذلك أن كل معيار مع مؤشراته يبرز للمعلم معالم تناول النص.

تساعد المعلم على ملئ الوقت الخاص بحصة فهم المسموع.

تساعد المعلم على تناول مستويات الفهم بصفة شاملة مع التدرج من الفهم العام للمسموع إلى التفاعل مع الخبرات الموجودة في النص وخبرات السابقة للمستمع ثم نقد هذه الخبرات وتقويمها.[1]

نخلص مما سبق أن الخطوات والمعايير المشار إليها لها دور في مساعدة المعلم على السّير الحسن للحصة وتنشيط التفاعل والتواصل بين المعلم وتلاميذه ولإثراء المخزون اللغوي لكل تلميذ بممارسة اللّغة، كون اللغة مكتسبة من داخل المجتمع.

4- مجالات نشاط فهم المنطوق:

تتمحور أهمية ودور المعلم في إثراء الحصة وتكثيف التواصل بينه وبين التّلاميذ والخروج من الرتابة والملل وجعلهم داخل إطار الحوار والمناقشة والتنويع في الطرق والأساليب التي تعززهم على الدراسة وتنمي قدراتهم الداخلية.

تعددت مجالات فهم المنطوق ولكن يمكن حصرها في بعض النقاط:

أ: المحادثة والمناقشة:

«لا شك في أن المحادثة من أهم ألوان النّشاط اللغوي للصغار والكبار»[2]؛ فالحوار من وسائل تطوير القدرة على التّواصل الشّفوي وهذا يكون بالتطبيق والممارسة اللّغوية وحتى يحقق الحوار أهدافه يحب على المعلم أن يركز على بعض النقاط:

- القدرة على التفكير فيما يقال بسرعة.

[1] ينظر: زهرة شتوح، المرجع السابق، ص 91.

[2] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر – القاهرة، 1991 م، ص 117.

- التمتع بالهدوء للوصول إلى الأهداف المرجوة.
- الإنصات بموضوعية في حدود الحقائق المتاحة.
- عدم التحيز لأي طرف.[1]

فالمناقشة والحوار يعملان على تعبئة التلاميذ وبث فيهم القيم السلوكية الحميدة كالإصغاء للراي الآخر واحترامه.

ومن الموضوعات التي يتجسد فيها الحوار نذكر التّمثيل المسرحي، حيث يؤلف التّلاميذ مسرحيات يكون فيها الحوار حاضرا بين التّلاميذ وهذه المرحلة تتسم بكون التّلميذ يميل للمناقشة ليتزود بمعلومات جديدة مع طرح الاسئلة غير المفهومة والعالقة في ذهن التلميذ.

ب: حكاية القصص والنوادر:

تعدّ من أهم مجالات التّعبير الشّفوي ذلك أن المتعلم يميل إلى سماع القصص والحكايات ويرى فيها متعة؛ لذلك يجب استثمارها بشكل جيد لصقل شخصية المتعلم وتنمية قريحته اللغوية وتطوير مهاراتهم الإبداعية.[2]

«وتعدّ القصة من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية، وأكثرها شدا لانتباهه إلى حوادثها ومعانيها فتثير القصة بأفكارها وصراع الأشخاص فيها وتعقد أحداثها وبتصويرها لعواطف وأحاسيس الناس وبيئتها الزمانية والمكانية وبلغتها وبطرائق تقديمها المختلفة».[3]

ولكي تحقق القصص أهدافها يجب مراعاة ما يلي:

[1] ينظر: حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، ص 409.

[2] ينظر: شروق دحماني وعمار عثماني، معطيات ميدان فهم المنطوق وانتاجه في التعبير الشفوي، مجلة الإشكالات في اللغة والأدب، جامعة أحمد زبانة غيلزان –الجزائر، المجلد 12، العدد 02 يونيو 2023، ص148.

[3] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط01، الاربد –الاردن، 2009–1430، ص 133.

- أن تكون من اختيار التلاميذ؛ فيقوم المدرس غالبا باختيار القصة أو النّادرة ثم يلقيها على مسامع التلاميذ وغالبا ما تكون القصة خيالية لأن التلاميذ يحبون هذا النوع من القصص أو لديهم قصص أو نوار يشتاقون لسماعها فلذا يجب الحرص على اختيار القصة المناسبة التي تجذب حواس التلاميذ وتجعلهم منغمسين في تفاصيل القصة وحتى يمكن اختيار القصة من خبرات التلاميذ كان حدثت معهم أو سمعوها في مكان ما.[1]

- حكاية الخبرات الشّخصية؛ تعتبر مصدرا لتعليم التلاميذ ويعتمد المعلمين تدريس النوع الذي يميل اليه التلاميذ ثم يعيدونها مرة أخرى متناسيين خبرات التلاميذ لذلك على حكاية القصص أن تشمل نوعين: حكاية القصص الأهلية وإعادة حكاية القصص التي سمعها والقصص الأصلية هي بطبيعة الحال أعمال إبداعية.[2]

- يجب ان تتنوع القصص لإرضاء جميع أذواق التّلاميذ وألا تنحصر في نوع واحد[3]

هذه بعض النقاط التي وجب النظر إليها لتحقيق الهدف المطلوب وهو تنمية قدرت المتعلم وإخراج مواهبه الإبداعية ولتنشيط حصة التّعبير الشّفوي وبث الحيوية فيها يمكن للمعلم طرح أسئلة عامة حول الدرس الملقى لمعرفة مدى فهم التّلاميذ للدرس.

وأيا ما كان موقف التعبير الشفوي سواء قصة أو محادثة أو خطبة وجب مراعاة بعض من النقاط التالية:

أن يتم تعليم الكلام في مواقف طبيعية وخاصة تلك التي تنشئ في حياة التلميذ المدرسية ويمكن إثارة رغبة التلميذ في الحديث عن طريق طرح الموضوعات التي تشغل أذهانهم وأذهان من حولهم.

[1] ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 117.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص118/117.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص118.

«يجب أن يدرك المدرّس أن منهج التّعبير بصفة خاصة ومنهج اللغة العربية بكل فنونها – بصفة عامة – كلها مجالات للكلام أو التّعبير الشّفوي من حوار أو مناقشة أو خطب».[1]

وجب عدم مقاطعة التلميذ عند انطلاقه في عملية التّعبير الشّفوي فهي تعد من المهارات الشّفوية يجب إنمائها والعمل عليها أكثر وليس العكس.

الألفاظ خادمة للأفكار ومعبرة عنها لذا ينبغي الاهتمام بالأفكار والمعني في حد ذاته وهذا يكسبونه من المدرس.[2]

نستنتج مما سبق أن لنشاط فهم المنطوق عدة مجالات وأساليب يجب على المعلم المرور عليها لنجاح سيرورة الحصة، فكل المجالات تستدعي المشافهة حتى حياتنا اليومية، كلها خطابات ونشاط تواصلي مستمر... فعلى المعلم أن يجسد كل هاته الأساليب داخل الحصّة لحث التلاميذ على الكلام وزرع فيهم الثّقة في النّفس وترك مخاوفهم ودخول في نقاشات وحوارات مع الآخرين وتنمية المهارات اللّغوية لكل تلميذ.

5-دور المعلم في تدريس نشاط فهم المنطوق:

للمعلم دور فعّال يقوم به أثناء تقديمه لدرس نشاط فهم المنطوق نذكر منها:

أ: إثارة السامعين:

إثارة دوافع التلاميذ للاستماع الذي يتطلّب استجابة وقتية، فالدافعية تعمل على تنشيط سلوكهم وتوجيههم نحو الهدف التّعليمي وتجعله مستعدا للاستماع لما سيلقى وجعل المتعلمين أكثر استعدادا للتفاعل مع الموقف التعليمي.[3]

[1] علي أحمد مذكور، دريس فنون اللغة العربية، ص 120.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص120.

[3] ينظر: يحي محمد بنبهان، مهارة التدريس، دار البازوري، الأردن، 2012، ص51.

أي على المعلم العمل على جذب التّلاميذ ولفت انتباههم أكثر للدرس والمحافظة على محيط الدراسة والتزام الهدوء داخل الحجرة لجعل المتعلمين مركزين ومندمجين مع المعلم والدرس المقدم مع الاستعانة بالوسائل المتاحة لتّوصيل الفكرة المطلوبة لأذهان التلاميذ كالصور أو وسائل أخرى...

وكذلك أن يصاحب الطّريقة المعتمدة تمهيدا مناسب للدرس لإثارة انتباه التلاميذ، والتمهيد قد يكون بأسئلة لها علاقة بالدرس مع المساعدة بالصور أو بوسائل أخرى.[1]

«لذا ينبغي لمدرّس اللغّة العربية أن يسعى لخلق الجو الاجتماعي والنّفسي في فصله بتشجيع تلاميذه على تنمية قدراتهم على التّعبير التّلقائي عن النواحي الجمالية المختلفة مستخدما الكلمات التي تستطيع أن تعبر عن أدق التّفاصيل الموضوع الذي يتحدّث عنه».[2]

نستنتج مما سبق أن إثارة السّامعين تعمل على وضع خطة لتسيير الدرس لجذب التلاميذ وجعلهم في إطار الدرس وبمساعدة بعض الوسائل كالصور وغيرها لإيصال الفكرة لأذهان التلاميذ، كما أن اختيار الطّريقة الملائمة للتدريس له دور مهم وجب على المعلم حسن اختيارها فكلما كانت الطريقة ناجحة كلما حققنا الأهداف المرجوة.

ب: بجهارة الصوت وابداء الانفعال به:

يقدم المعلم نص الكتاب قراءة وسردا على نسمع المتعلمين بصوت معبر، مرفق بالإشارات والإيحاءات المساعدة على شد الانتباه وتركيز المتعلمين على الفهم وإعادة السرد إذا اقتضت الضرورة وحسب الحاجة».[3]

والمقصود به أن يقرا المعلم النّص بكل جهارة صوته، معبرا عن أفكاره بالإشارات ومراعيا علامات التّرقيم كالفاصلة والنّقطة لكي يعرف التلميذ بداية كل فكرة جديدة، كما نعرف ان للصوت

[1] ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 01، عمان – الاردن، 2004، ص 29.

[2] أبو مسعود سلامة أبو السعود، المنجد في التعبير، العلم والإيمان للنشر والتوزيع،) د.ط)، 2004، ص 05.

[3] ينظر: وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دليل استخدام كتاب السنة اولى من التعليم الابتدائي. – جميع المواد، ص37.

صفات أساسية: شد ارتفاع النغم وارتفاع الصوت وعلوه وانخفاضه فعلى المعلم مراعاة النبر والتنغيم إذا واستنطاق النص بالإشارات.

ج: توجيه التلاميذ وجعلهم أكثر استجابة:

« أن يتدرج المعلم من السّهل إلى الصّعب و المقصود من السّهل و الصّعب بالنسبة للطلبة مثل التعريفات و المصطلحات ، و خاصة عندما يدركون معناها و قد يحتاجون أمثلة حسية لفهمها »[1] فخبرات المتعلمين محدودة جدا خاصة التلاميذ الصغار (تلاميذ الابتدائي) فمعظم الكلمات غير مألوفة لديهم فعند بدأ المعلم بقراءة النص يجب عليه تتبع و ملاحظة ملامح كل تلميذ لمعرفة إن هناك علامات تعجب أو استفهام و هنا يتجلى دور المعلم في تبسيط ما يستطيع تبسيطه من معلومات بالربط بين المكتسبات السابقة و الكلمات المألوفة بغير المألوفة و هذا بمساعدة الشرح بالإشارات و الوسائل المتاحة.

ثم تأتي مرحلة اختبار مدي فهم واستيعاب التلاميذ للنّص المنطوق وهذا بطرح الأسئلة المتتالية عليهم خاصة بالنص نحو: من هي أميمة؟ في أي صف هي تدرس؟ كيف تحضر لوقت الامتحانات وكيف تنظم وقتها .[3]

نخلص في الأخير بأن المعلم هو موجها ومرشدا لأفكار التلميذ خاصة اذ كانت طريقته فعّالة واستطاع خلق جو من التّواصل وإثارة التفاعل بينهم وبها نصل للأهداف المرجوة.

المبحث الثاني: فهم المنطوق ومهارة الاستماع.

1ـ تعريف الاستماع:

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص29.

[3] ينظر: وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دليل استخدام كتاب سنة الأولى ابتدائي جميع المواد، ص67.

أ- لغة: "السّمع: ما قرّ في الأذن من شيء سمعه، ويقال ساء سمعان، فأساء إجابة، أي لم يسمع حسنا"[1]، ويقصد بتعريف ابن منظور للسمع أن الكلام ينتج عنه إجابة حسنة والعكس صحيح.

ومهارة الاستماع أولى المهارات اللّغوية التي ينبغي إعطاؤها اهتماما فائقا، ومما يدل على أهمية هاته المهارة ما جاء به القرآن الكريم وهو خير دليل، لقوله تعالى :<<وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون >>سورة الأعراف – الآية 204–، وقوله تعالى :<<قل هو الذي أنشأ كم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون >>سورة الملك – الآية 23–

فالخالق عزّ وجّل في هاتين الآيتين الكريمتين يخاطب بني البشر، ويوجههم لأهمية الاستماع ودوره في التفاعل والتواصل في الحياة.

ب - اصطلاحا: من المعروف أن تعلم أي لغة يتطلب الاستماع قبل القراءة والكتابة والكلام، ونجد في القرآن الكريم تركيز الله سبحانه وتعالى على ضرورة تنبيه حاسة السمع في قوله تعالى:**<< ولَا تَقِفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنّ السّمْعَ والبَصَرَ والفُؤَادِ كُلُ أولئك كَان عنْه مَسْؤُولاَ >>** سورة الإسراء الآية 36 [2].

ومن هذه الآية الكريمة ندرك أهمية الاستماع في حياة الإنسان، وهو عامل ضروري للتواصل مع غيره.

يقصد بالاستماع «تمرين التلاميذ على الانتباه وحسن الإصغاء، والإحاطة بمعنى ما يسمع وهو يعد وسيلة رئيسيّة للمتعلم حيث يمارس الاستماع في أغلب الجوانب التعليمية، فهو في الفصل مستمع وفي الإذاعة المدرسية، وفي الأنشطة المدرسيّة وفي دور العبادة، وفي شتى المواقف

[1] جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد 14، ط3، 2004م، ص 256.
[2] سورة الإسراء الآية 36.

الاجتماعية التي يكون المتعلم طرفا فيها»[1] حيث إن الاستماع يؤثر بشكل إيجابي على تطوير مهارات القراءة والكتابة، حيث يكتسب التلاميذ فهما أكثر عمقا للغة.

وليس هذا فحسب فهو "عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين، واكتساب المعرفة حيث تستقبل فيها الأذان أصوات الناس في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي، وتشتق معانيها ما لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدث، والموقف الذي يجري فيه " [2] فهذا بالنسبة لمفهوم الاستماع عند قاسم عاشور أما (حسين الدليمي) فيعتبر الاستماع" فن لغوي يترتب عليه فهم الفنون اللّغوية الأخرى.

وهو العملية التي تحدث عندما يستقبل جهاز السّمع المعلومات شفهيا، وهو عملية معقدة تتضمن عددا من المهارات الفرعية التي تمثل مضامينها قدرة الفرد على التنبؤ والتأويل، واكتشاف العلاقات والمعاني ويعتبر الاستماع أصعب المهارات التي يتعلمها التّلميذ؛ حيث تتلقى الأذن مجموعة من الأصوات والمفردات والتراكيب، فيحاول المستمع مطابقتها بمخزونه اللغوي وأثناء ذلك يحاول التكيف مع سرعة المتكلم وطريقته في الحديث، ويغالب أي فوضى محيطة، ثم ينتقل إلى مرحلة تحليل المسموع.[3]

ويعرفه (رشدي طعيمه) أنه " العملية الإنسانية المقصودة التي تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتعبير والاشتقاق ثم البناء الذهني ".[4]

أي عند سماعك لشيء بطريقة مقصودة ومحاولة فهمك له فهذا ما يسمى بالاستماع.

---

[1] عبد المنعم احمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية دار العلم والايمان طبعة الأولى 2008، ص 81.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريبها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، (د. ط)، 2009، ص220.

[3] ينظر: طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب، إربد، الاردن، (د.ط)، 2009، ص130.

[4] رشدي أحمد طعيمه ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، (د.ط)، (2001)، ص 80.

ويعرفه (أحمد جمعة) بأنّه: " الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفهي في اللغة، وبدونه لا يمكن أن نقول أنّ هناك اتصالا شفهيا بأي حال من الأحوال ".[1]

وهنا أراد (أحمد جمعة) أن يبين لنا أن الاستماع جزأ من عملية الاتصال وأنه لا يوجد تواصل إلا ان كان هناك متحدث ومستمع (متلقي).

2 ـ تعريف التعبير الشفوي:

أـ التعبير لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور: " عبّر عما في نفسه: أعرب وبيّن... وعبّر عن فلان: تكلم عنه، واللسان يعبّر عنها في الضمير" [2]وهذا يعني أن مادة عبّر في المعاجم تعني الإفصاح والإبانة.

ب –التعبير اصطلاحا:

"هو العمل المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالإنسان إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، ومشاهداته وخبراته الحياتية مشافهة وكتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين، أي الإفصاح عن المعاني القائمة في الذهن ".[3] وهناك نوعين من التّعبير منها ما يكون بالقلم أي الإفصاح عمّا في النّفس من أفكار ومعانٍ، ومنها ما يكون مشافهة باستخدام اللغة والإشارات والإيماءات.

" التعبير يجمع بين الحديث والكلام، وهو يمثل المرحلة الوظيفية والتواصلية والإبداعية وهو بمعنى آخر توظيف جملة المهارات اللغوية واستثمارها للتخاطب والتفاهم وإدراك المقاصد ونقل المعارف"[4]،

[1] أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، ط1، الاسكندرية، مصر، (2006)، ص 79.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص 55

[3] بوسعيد جميلة، التعبير الشفهي والكتابي أسسه وطرائق تدريسه، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس – الجزائر –، العدد 02، المجلد 11، نوفمبر 2021، ص 258.

[4] المرجع نفسه، ص 259.

حيث يمكن أن نرى ذلك في المقالات والمجلات وكذا الكتب أي أن ينقل الفرد أفكاره بطريقة إبداعية وبأسلوب أدبي متميز.

3 ـ التعبير الشفوي:

أ ـ لغة:

" يقال شُفِه الطعامُ، وشُفِه المالُ، وشُفِه الرجل: كَثُرَ سائلوه حتى أنفدوا ما عنده.

(شافَهَهُ) مُشافَهةً، وشِفاهاً: خاطبه متكلما معه والبلد أو الأمر: اقترب منه.

(الشافه): العطشان لا يجد الماء.

(الشفاهي): العظيم الشفة أو الشفتين.

(الشفة): شفة الشيء: حرفه، يقال: شفة الدّلو، وشفة الجبل، وشفة الإنسان: الجزء اللحمى الظاهر الذي يستر الأسنان. وهما شفتان.

وبنت الشفة: الكلمة". [1]

وقال تعالى :<<وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمانٍ يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم الرؤيا تعبرون >>[2].

ب ـ اصطلاحا:

" التعبير الشفوي يكون في تعويد الطلاّب الكلام الجميل الصحيح المنسجم. وذلك بأن يلقوا علينا موضوعات معلومة أو غير معلومة " [3]

---

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 489.

[2] سورة يوسف، الآية 43.

[3] سامي الدهان، في تدريس اللغة العربية (المدارس الإعدادية والثانوية)، مكتبة أطلس، دمشق، (د.ط)، 1962-1963، ص 166.

أي أن التعبير الشفوي هو الكلام المنطوق لنقل المعارف وإدراك المقاصد؛ وهذا النوع من التعبير وسيلته هي الكلمة المنطوقة التي تتحرك بها الشفة.

" يعتبر التعبير الشفوي أكثر أشكال اللغة استخداما في حياة الإنسان، فنحن نستمع ونتحدث أكثر مما نكتب، وعن طريق الكلام يتصل الإنسان بغيره معبرا عن أفكاره، ميوله، واتجاهاته، وقيمه " [1] ففي هذه المهارة يحتاج الإنسان لقدرات ومهارات عقلية ووجدانية وأيضا صوتية لكي ينتج كلام صحيح يصل إلى المتلقي بلغة سليمة.

4. أهمية الإستماع في العملية التعليمية:

« ومهارة الاستماع من المهارات الهامة في العملية اللغوية ، ولقد اعتمد القدماء على سماع الروايات المنطوقة في نقل التراث من الماضي الى الحاضر، و ذلك قبل اكتشاف الطابعة ، وكانت الكتابة تأتي بعد سماع المادة الثقافية بمعنى نقل هذه المادة ثم كتابتها، و هذا ما يؤكد على أهمية الاستماع» [2]، «إذ إن الذي يسمع الحديث جيدا يستطيع التعبير عنه و نقله بدقة أكثر من الذي لا يجيد هذه المهارة ، ولقد كانت مهارة الاستماع عند العرب من الأهمية بمكان، إذ كانوا يرسلون أبناءهم إلى البادية لسماع اللغة من معينها، و لقد اكتسب الرسول الكريم فصيح اللغة في مضارب البدو وعند قبيلة بني سعد ، حيث رضع بين أبنائها و غادرها وعمره أربع سنوات ، فكان الرسول الكريم ينبر الهمزة ، في حين كانت قريش تلينها ، فلما سئل عليها قال :إنها لغة الأخوال بني سعد» [3] ، أي أن هذا ما ساعدهم على تعلم مهارات أخرى مثل الإلقاء و الخطابة و الغناء و تعلم اللغات....إلخ.

---

[1] عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية في القيوم، جامعة القاهرة، (د.ط)، 2005/2004، ص 228.

[2] ليلى سهل، طرائق تدريس مهارة الاستماع، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، مارس 2016، العدد 43، ص72.

[3] المرجع نفسه، ص 73.

فالاستماع الجيد ليس مجرد الإستماع إلى الأصوات، وإنما الإستماع الجيد كالقراءة الجيدة عملية فعالة تتضمن أمورا عدة، والمستمع الجيد هو الذي يفكر ويقيم باستمرار، ويقوم بربط كل ما يستمع إليه ويحاول توظيفه في مواقف حياته المستقبلية، فنحن لا نضيع الوقت في الإستماع إذا أحسناه.[1]

ولقد نقل العرب تراثهم الضخم عن طريق الرواية و النقل و" هي في الأصل طريقة سماعات، إذ إن نقل الرواية شفاهه كانت تعتمد على سماعها ، ولا غرو إذ ركز القرآن الكريم على ضرورة تنمية حاسة السمع و فضلها على كل الحواس حتى البصر باعتبارها من أقوى الحواس التي تساعد على إدراك المواقف المحيطة وفهمها ، يقول تعالى "ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع و البصر و الفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا " الإسراء الآية 36، وقال :" **وَ لَوْ شَاءَ الله لَذهَبَ بِسَمْعِهِمْ و أَبْصَارِهِمْ إِنَّ الله عَلَى كُلِ شيء قَدِيرْ**" سورة البقرة –الآية 19– ، وقال تعالى أيضا " **وَالله أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَ الأَبْصَارَ وَ الأَفْئِدَةَ لَعَلَكُمْ تَشْكُرُونَ** " سورة النحل– الآية 78 – . "[2]

ومن هذه الآيات الكريمة ندرك أهمية حاسة السمع وأنها عامل ضروري في عملية التواصل بين الأفراد

حين نتأمل القرآن الكريم، نجد أن الله تعالى ذكر طاقة السمع مقدمة على غيرها من الطاقات حين تحدث عن ولادة الإنسان، قال تعالى: "**وَالله أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُون أُمَهَاتِكُمْ لاَ تَعْلمُونَ شَيْئًا وجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ والأَبْصَارَ والأفْئِدَةَ لَعَلَكُمْ تَشْكُرُونْ** "النحل، 78.

وقد ازدادت أهمية الاستماع في عصرنا الحالي بتطور الأجهزة و الوسائل السمعية ، و إن ميدان فهم المنطوق يرتكز أساسا على مهارة فهم المنطوق ، فإذا تمكن المعلم في تعليم هذه المهارة

[1] ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007، ص 65.

[2] ليلى سهل، طرائق تدريس مهارة الاستماع، ص 73.

سيتمكن تلاميذه من الملكات اللغوية الأخرى " ولا شك أن الاستماع هو أول اتصال للطفل مع اللغة ، وهو الاتصال الوحيد مع اللغة في السنة الأولى من عمره... وقد لعب الإستماع في الماضي دورا عظيما في عملية التعلم، و ذلك في عصر كان الاتصال يعتمد على الكلمة المنطوقة "[1] حيث أن الإستماع هو أحد الوسائل التي يعتمد عليها الطفل في اكتساب المعلومات و المعارف المختلفة حيث تؤدي الكلمة الشفوية دورا مهما في عملية التعليم والتعلم ، كما أنها الأداة الأكثر فاعلية في المراحل التعليمية كافة و لذا فإن مهارات الإستماع و التحدث هما الأساس الذي يعتمد عليه المعلم في تعليم جميع المعارف[2] فالاستماع أمر أساسي فأحيانا يكون تأخر التلميذ على التحصيل ليس بسبب نقص ذكائه ، بل لأنه لا يستوعب جيدا لعدم سماعه بوضوح .

ونظرا لما للاستماع من أهمية فقد قال علماء العرب: "تعلم حسن الاستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام، فإنك إلى أن تسمع وتعي أحوج منك إلى أن تتكلم ". [3]

ويمكن إبراز أهمية الإستماع في العملية التعليمية من خلال النقاط التالية:

- قدرة التلميذ على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزا صحيحا.

- اثراء حصيلة التلميذ اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة أو تصحيح ما هو خطأ.

- تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء وأفكار متفقة ومختلفة حول موضوع معين.[4]وسيلة رئيسية للمتعلم، حيث يمارس الإستماع في أغلب الجوانب والمواقف التعليمية.

- الإستماع الجيد يساهم في استيعاب المتعلمين للأفكار والتعليمات.

---

[1] رشدي أحمد طعمية، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي، ص 81.

[2] ينظر: خولة أحمد يحي، قياس المهارات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص 104.

[3]أبو لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية، باكستان، 2009م، ص 81.

[4] ينظر: زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشيط لدى أطفال الرياض، كلية التربية الأساسية، العدد 203، سنة 1433هـ /2012، ج2، ص1010

- الإستماع وسيلة هامة للتواصل والتعلم، لمن لا يستطيعون –أو لا يتقنون –القراءة أو الكتابة.[1]

وبهذا ندرك أن عندما يتمكن التلاميذ من الإستماع بفهم وتمييز، يكتسبون القدرة على توجيه الانتباه، وفهم اللغة المنطوقة واستيعاب المعلومات بطريقة فعالة.

للاستماع أهمية عظمى في المجال التعليمي فهو عماد هذه العملية، فطاقة السمع أدق وأرقى من طاقة البصر وهذا أمر يؤكده علماء التشريح، كما أنها تتصدر جميع الحواس وليس حاسة البصر فقط، فهي في طليعة الفنون اللغوية ويليه الكلام والقراءة والكتابة، وتعليم الفنون الأخرى للغة لا يستقيم لها أمر إلا إذا بدأنا أولا بمهارة الإستماع.

وقد تناولت بعض الدراسات أن الدولة المتقدمة يخصصون 30% من برامج تعليم اللغة للحديث، و 16% للقراءة ، و 9% الكتابة ، و 45% للاستماع هذا عن تلاميذ المدرسة الثانوية ، أما عن تلاميذ المدرسة الابتدائية يقضون حوالي 2.5 ساعة من 5 ساعات في اليوم للاستماع[(1)] و تؤكد بعض الدراسات أن طلاب المدارس يقضون 52.5% من نشاطهم الاتصالي في الاستماع بينما يمضون 17.3% في القراءة و 16.3% في الكلام و 13.9% في الكتابة [(2)]، و أثبتت أبحاث علمية اخرى أن الفرد العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال الوقت الذي يمضيه في القراءة و أجري احد الباحثين دراسة في العلاقة بين المهارات اللغوية و مدى ممارسة كل منها فتوصل الى النتائج الآتية:

1–يستمع المرء يوميا بمقدار يعادل كتابا متوسط الحجم

2– يتحدث بما يعادل كتابا كل اسبوع

3– يكتب ما يعادل كتابا كل عام.

---

[1] ينظر: عبد الحميد عطا الله، أهمية تدريس مهارة الاستماع في مناهج اللغة العربية بالتعليم العام، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة حمة لخضر بالوادي، الجزائر، مجلد 07، العدد 04 / 2024، ص 128.129.

[1] ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 70.

[2] ينظر: فتحي علي يونس وآخرون، اساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة، (د.ط)،1981، ص107.

وتشير الدراسات أن مهارة الإستماع أكثر ضرورة للتفوق العلمي، ومجمل القول أن امتلاك المتعلم لكفاءة الاستماع يترتب عنه التفوق في فنون اللغة.

ويعتبر الاستماع أساس العملية التعليمية، ولهذا فهو مهارة لها من الأهمية ما يجعلها تحتل الصدارة من حيث الترتيب بالنسبة لبقية المهارات اللغوية الأخرى (الحديث، القراءة، الكتابة) وذلك لأمور منها:

– أن تعلم اللغة بصفة عامة لا يمكن أن يتحقق على الوجه الأمثل إلا بالتمكن من مهارات الاستماع

– هو الوسيلة الأولى التي يتصل بها المتعلم بالبيئة البشرية الطبيعية، بغية التعرف عليها، ومن ثم التفاعل والتعامل معها في المواقف الاجتماعية.

– عن طريق الاستماع بفهم مدلول الكلمات عند ربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه واللفظة الدالة عليه.

– وسيلة مهمة لتعليم القراءة والكتابة والحديث الصحيح في دروس اللغة وباقي المواد.

– أنها وسيلة مهمة لاكتساب الخبرات والمعارف.

– أنها تنمي لدى الفرد ملكة اليقظة الفكرية.

5 ـ تنمية الاكتساب اللغوي لدى المتعلم من خلال مهارة الاستماع:

يعتبر الاستماع أبرز المهارات في عملية اكتساب اللغة ، فالطفل يبدأ في تحصيل اللغة كجزأ من اكتسابه العام للغة منذ طفولته بإدراك وقع الأصوات ثم فهم معانيها و التعبير بها عن حاجاته و أغراضه ، فهو عادة يبدأ بالتقاط الكلمات و تعلمها بمعانيها العامة و مفاهيمها الكلية ، ثم يتسع تفكيره شيئا فشيئا و تزداد ممارسته للغة و تتطور قدرته على التركيب ، كما يتكرر سماعه للألفاظ

التي اكتسبها مستعملة في عبارات وسياقات مختلفة [1] أي أن الحديث عن اكتساب اللغة يقودنا للحديث عن المهارات اللغوية باعتبارها عاملا أساسيا في التحصيل اللغوي و لاسيما عند الأطفال .

فالفرد سينتج من جنس ما يلتقطه سمعه، وبناء على ذلك تحدث الملكة التي عدّها (ابن خلدون) شبيهة بالصنعة من الصنائع ما استواء التعبير عن المقصود أو تخلفه إلا لتمام تلك الملكة أو تخلفها في اللسان [2] هذا التخلف الناتج عن قصور دور السماع وفساد المسموع.

أو كما قال (ابن خلدون) فيمن خالط العجم":فمن خالط العجم أكثر كانت لغته عن ذلك اللسان الأصلي أبعد؛ لأن الملكة إنما تحصل بالتعليم، فعلى مقدار ما يسمعونه من العجم ويربون عليه يبعدون عن الملكة الأولى "[1] ؛ التي يرى أن مخالطة العجم هي السبب الرئيسي لبعدهم عن لغتهم الأصلية وعدم فهمهم لتراكيبها.

ويعتبر الاستماع والفهم مهارتين متكاملتين من مهارات اللغة التي ينبغي أن يتدرب عليها المتعلّمون منذ بدء تعلمهم اللّغة العربية لأهميتها في السيطرة على اللغة سيطرة وظيفية، فإذا كانت القراءة عملية تقوم بشكل كبير على النظر إلى الرمز المكتوب أو التعرف عليه ثم تفسيره، نجد أن الاستماع عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة وتفسيرها [2] من هنا يسعى المعلمون لتنمية الاكتساب اللغوي من خلال مهارة الاستماع بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الاستراتيجية من بينها:

– تسجيل أصوات المتعلم بشكل منفرد كإلقاء قصيدة أو تلاوة سورة من القرآن الكريم أو قراءة جزء من الدرس، ثم يسمعهم أصواتهم ويطلب منهم تحديد اسم صاحب الصوت.

---

[1] ينظر: أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية (اهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1996، ص 50.

[2] ينظر: دحماني شروق، عثماني عمار، تعليمية مهارة الاستماع وأهميتها في تنمية عملية الاكتساب اللغوي، ص 303.

[1]ابن خلدون عبد الرحمان بن محمد الحضرمي، المقدمة، دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت، (د.ت)، ص546.

[2]ينظر: محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بلغات أخرى، (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، مكة المكرمة، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج،1985، ص 123.

– يبدل المعلم بعض الكلمات في إحدى القصائد التي يحفظها المتعلم من الكتاب المدرسي بكلمات مشابهة جدا، ثم يلقي المعلم القصيدة على أسماع التلاميذ، تلميذ منهم ضبط كلمات القصيدة الحقيقية التي تم استبدالها.

– يسرد المعلم على أسماع التلاميذ قصة أو حكاية أو حادثة أو خاطرة، ثم يطلب منهم اختبار عنوان مناسب لها أثناء وبعد استماعهم إليه [1]وقبل البدء في تقديم أي نشاط لغوي مهما كانت درجة صعوبته، يجب على المعلم التّخطيط السليم والتدقيق والإعداد الجيد له من خلال وضع مجموعة من التدابير من أجل تنفيذ هدف معين بالاعتماد على عنصرين أولهما وجود هدف أو غاية نريد الوصول إليها، وثانيهما وضع تدابير محددة ووسائل مدروسة من أجل بلوغ الهدف.

بعد أن يحدد المعلم الأهداف المتوخّاة من درس الاستماع و عند دخوله حجرة الدرس يجب أن يثير دوافع التلاميذ إلى الاستماع لبعض الأنشطة[2] ، بأسلوب إبداعي يساعدهم على تحقيق التفاعل و الّثقة بالنّفس و يساهم في تكوين و تنمية منهجية التّفكير العقلاني مما يجعله لا يقبل الأحكام المسبقة و الآراء المتسرعة [3]، و ذلك من خلال التدريب على مهارات الاستماع من خلال المواد المقروءة في كتب القراءة و النصوص كلها ، حيث سيتم البدء دائما بالاستماع إلى النص المقروء قراءة نموذجية بواسطة المعلم أو المسجّل على أشرطة سمعية و يعقب الاستماع مناقشة للنص المستمع إليه ، بداية بدرس القراءة و بذلك يصير درس الاستماع جزءا من كل، و يسهم التدريب على مهارة الاستماع في تنمية المهارات الاخرى كالقراءة والتحدث و الكتابة .

كذلك يتم تخصيص عدد من النّصوص للتّدريب على مهارات الاستماع و تحقيق أهدافه و هذه النصوص يتمحور مضمونها بحياة التلاميذ و أسرتهم و مجتمعهم و بيئاتهم و نشاطاتهم و اهتماماتهم بالإضافة إلى مجموعة من القصص التي تجري على ألسنة الحيوانات و الطيور التي

[1] ينظر: شاهر ذيب أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2008، المجلد01، ص 49.

[2] ينظر: عبد الغني زمالي، مهارة الاستماع وأهميتها في المرحلة الابتدائية، مجلة الاشعاع، جوان 2017، ص230.

[3] ينظر: إلهام عبد الحميد، المناهج وطرائق التعليم والتعلم، مركز الحموضة للنشر والتوزيع، القاهرة،2010، المجلد 01، ص 35.

فيها قدر من الخيال و الاثارة و المتعة ، الأمر الذي يساعد الأطفال في الابتدائي على التهيئة لتعلم اللغة العربية و التعلق بها و حبها [1]، ولكي يحقق المعلم أهدافه المرجوة من تدريس هذه المهارة وتعويد التلاميذ على الاستماع الحيد المتمعن يجب عليه تحفيزهم باعتماد اسلوب الجزاء والثناء ، و مكافأة الأفضل و حصوله على الاحترام و التقدير ، وهذا يولد عندهم الرغبة و الدافع الحقيقي في الاستماع ، و يزيد تركيزهم و انتباههم من موقف إلى موقف تعليمي آخر ، حسب درجة التحفيز المتاحة، فيجد المتعلم نفسه مشاركا باستمرار في العملية التعليمية ، وهذه المشاركة الفعالة و الإيجابية لها دورها الفعال في تنشيط الحصة و استمرارها على النحو المنشود[2]، وفق مادة مسموعة تشكل أهم أركان الاتصال بين المتعلمين ، و في ذلك وضع العلماء مجموعة من المواصفات الواجب توفرها في المادة منها:[3]

1- أن تكون في مستوى المستمعين، ومناسبة لقدراتهم العقلية ومستواهم الفكري.

2- أن تخلو من التعقيد اللفظي والمعنوي الذي يعيق سرعة الفهم والتقاط المعلومات.

3- أن ترتبط بحياة المتعلمين وغاياتهم وحاجاتهم وميولهم ورغباتهم.

4- أن تتسق مع تصور المجتمع للكون والإنسان والحياة.

6ـ أهداف تدريس نشاط التعبير الشفهي:

إن لكل فن من فنون اللغة العربية، أهدافا معينة يسعى إلى تحقيقها، ومن ذلك نجد للتعبير الشفهي أهدافا كثيرة ومتنوعة، ومنها الخاصة بمراحل تعليمية معينة، والعامة التي أوردها الكثير من الدارسين والمؤلفين في مجال التعليم.

[1] ينظر: علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص142.

[2] ينظر: زمالي، مهارة الاستماع وأهميتها في المرحلة الابتدائية، ص 233.

[3] ينظر: دحماني شروق وعثماني عمار، تعليمية مهارة الاستماع وأهميتها في تنمية عملية الاكتساب اللغوي، ص 304.

فنجد (أحمد مذكور) يشير إلى أهداف تعليم الكلام، حيث يقول:" تأتي التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف على رأس قائمة أهداف تعليم اللغة للأطفال الصغار، ذلك أن الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل يميل إليه ويجب أن يمارسه، ويجب على المدرس أن يشجع هذه الرغبة لدى الطفل وأن يساعده على الانطلاق في كلامه "[1] ولكي تتحقق الغاية من التعبير الشفهي لابد من مداومة التمرن عليه ومناقشته، وتشجيع الطلاب عليه.

ونجد أيضا (زهدي محمد عيد) يعدد بعض الأهداف التي ينبغي تحققها في تدريس التعبير الشفهي، والتي منها:[2]

1- تمكين التلاميذ من التعبير عمّا في نفوسهم أو عنها يشاهدونه بعبارات سليمة صحيحة الأسلوب.

2- مساعدة التلاميذ على اكتساب اللغة وإتقانها وفق قواعد أنظمتها.

3- إعداد التلاميذ لمواقف حياتية تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على مواجهة الآخرين.

وغيرها من الأهداف الخاصة بمرحلة التعليم الابتدائي، حيث نجد منهاج اللّغة العربية في السنة الأولى من التّعليم الابتدائي يسعى إلى تحقيقها جملة من الأهداف وذلك من خلال تدريس نشاط التّعبير الشّفوي والتواصل وهي:[1]

1- اعتماد لغة المنشأ مادة أساسية ومنطلقا.

2- يكسب القدرة على التعبير العربي السليم.

3- يصحح المتعلم لغته وينظمها ويثريها تدريجيا.

4- يحدد موقع الأشياء من الفضاء الزمني والمكاني.

---

[1] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 14.

[2] ينظر محمد عبد زهدي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 133.

[1] ينظر: مديرية التعليم الأساسي واللجنة الوطنية المنهاج، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائي، جوان، 2011، ص9.

5. يؤلف جملا قصيرة ذات دلالة بالنسبة إليه

6- يصف أحداثا ومشاهدا ذات دلالة.

7- يتدرب على أساليب التبليغ والتواصل.

8- يكتسب القدرة على تنظيم الصور الذهنية انطلاقا من الصور اللغوية

9- يكتسب دلالة الصورة.

أما في السنة الثانية من التعليم الابتدائي، فإننا نجد تدريس التعبير الشفهي والتواصل يهدف إلى :[1]

1- " تزويد المتعلم بحصيلة لغوية تساعده على التعبير بطلاقة عمّا يشاهده ويشعر به ويحتاج إليه

2-تعويده على التعبير السليم الذي يستند إلى عرض الفكرة وتنظيمها.

3- تعويده على إجادة التحدث مع الآخرين حسب ما يقتضيه المقام

4-" تعويده على إبراز شخصيته في التعبير وذلك بطرح آرائه وتعليل وجهة رأيه "[2]

وأيضا يقوم المدرس بتحديد الأهداف المرجوة في نهاية الدرس، بإضافة بصمته من خلال صبغها بأسلوبه الخاص، وباعتبار أن التّعبير الشّفهي آداة للتّواصل السريع هذا الأخير يجعل له أهداف كثيرة يمكن تحديدها فيما يلي:

- دروس التّعبير الشّفهي تساعد الطفل على حضور البديهة والاستجابة السّريعة وردود الفعل المناسبة للمواقف التي تتصف بحياته[3]

- تدريس الأطفال على الارتجال في المواقف المختلفة بعقل قادر على ترتيب الأفكار وحسن تنظيمها

---

[1] المرجع نفسه، 13.

[2] ينظر: مديرية التعليم الأساسي واللجنة الوطنية المنهاج، منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان، 2011، ص 13.

[3] . ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 140.

– تنمية التفكير وتنشيطه والعمل على تغذية خيال الطالب بعناصر النمو والابتكار.

– تزويد التلاميذ بثروة من المفردات والتراكيب والأساليب والخبرات والمعارف والأفكار.

– التعبير الشفوي ينمي سرعة التفكير والتنسيق للأفكار وترتيبها بسرعة، كما يساعد على تجميع عناصر الموضوع الذي يريد التحدث فيه.

– "التعبير الشفوي يزيد من تنمية المهارات والقدرات اللغوية" [1]

و من هنا يتبين أن ممارسة نشاط التّعبير الشّفهي يساعد في الكشف عن ما يملكه المتعلم من مواهب و أفكار، الكشف عن بعض الأمراض الّنطقية من ثم معالجتها ، و إضافة إلى معالجة عيوبهم النطقية، فهو كذلك يعالج عيوب التلاميذ النّفسية كالانطواء و الخجل و التلعثم و تربية أذواق التلاميذ و تقوية ملكة التخيل فيهم[2]،حيث أن حصة التعبير الشفهي عبارة عن استخلاص بسيط للمعارف التلميذ و مدى استعماله لحاسة السمع و فهمه للنص المنطوق، و ذلك في أول حصة و هي حصة فهم المنطوق و استعمال المعلم للغة الفصيحة، فهو "يقوم بتسمية الأشياء التي يراها في بيته و التعبير عنها تعبيرا شفهيا في زمن معين"[3]

7– الكفاءات الختامية المرجو تحقيقها من تعليمية فهم المنطوق:

أـ تعريف الكفاءة:

[1] . محمد صلاح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998، ص 315.

[2] ينظر: محمد محسن المرسى، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة، مكتبة نانسي، دمياط، مصر، (د.ط)، 2005م، ص 205.

[3] طه حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 135.

حسب (محمد الدريج):" الكفاءة هي نظام من المعارف المفاهيمية الذهنية أو المهارة التي تنظم في خطاطات إجرائية تمكن في إطار فئة من الوضعيات التعرف على المهمة الإشكالية وحلها بنشاط وفعالية"[1]

حسب (عطا الله أحمد) وآخرون،" هي قدرة الشخص على التصرف بفعالية في نمط محدد من الأوضاع، قدرة تستند على المعارف لكن لا تقتصر عليها "[2] ومن التعريفين نستنتج أنها نظام من المعارف المفاهيمية والإجرائية التي تكون منظمة بكيفية تجعل الفرد قادر على فعل أي وضعية وحل جميع المشكلات.

ب ـ الكفاءات الختامية: " تعد الكفاءات الختامية كونها تصف عمال كليا منتهيا وتتميز بطابع شامل وعام، وتعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور، ففي نهاية الطور المتوسط مثلا يقرأ المتعلم نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها".[3]

من خلال التعريف نفهم أن التلميذ في نهاية السّنة أو المرحلة ككل يمتزج بجملة من المعارف التي استفاد منها في حصص نشاط فهم المنطوق والكفاءة الختامية تعني مجموع الكفاءات المرحليّة.

* كيف يمكن إجراء الكفاءات داخل حجرة الدرس؟ يمكن ذلك بواسطة:

ـ جعل المتعلم يفهم ماذا عليه أن يفعل في طور المهارات.

ـ تمكينه من التحكم في الشّروط الضّرورية لاستعمال ما فهمه في طور القدرات.

ـ مساعدته على الانتقال من هذا التحكم الجزئي، إلى آخر أكثر شمولية بفعل التكرار.

[1] محمد الدريج، التدريس الهادف، الإمارات المتحدة العربية، دار الكتاب الجامعي، 2004، ص 295.

[2] عطاء الله أحمد وآخرون، تدريس التربية البدنية والرابعة، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية، 2009، ص 55.

[3] حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات (الأبعاد والمتطلبات)، ص13.

ـ الاستمرارية.

ـ اعتماد الوساطة التربوية، وذلك بمساءلة المتعلمين للانطلاق من مكتسباتهم قصد الوعي بتعليماتهم من اجل تنمية كفاءاتهم.

*** ماهي الكفاءات التي يتحصل عليها التلميذ في حصة فهم المنطوق؟**

– التّلاميذ يحصلون على معلومات محددة من النصوص المسموعة في موضوعات مألوفة.

– التّلاميذ يفهمون تسلسل الأحداث أو المعلومات في النص المسموع.

– التلاميذ يفهمون معاني الكلمات غير المألوفة بالاعتماد على نبرة الصوت والسياق.[1]

أما جانب توظيف التلاميذ للموارد المعرفية فيتمثل في:

– التّلاميذ يميزون بين الواقع والخيال في النص المسموع.

– التلاميذ يفهمون العناصر الانفعالية (فرح، حزن، ألم، سعادة) في النص المسموع (دمج، تفسير، تطبيق، تطبيق أفكار ومعلومات).

– التلاميذ يفهمون مغزى النص المسموع /يربطون بين النص المسموع وخبراتهم السابقة.

– التلاميذ يفهمون تعليمات وإرشادات من واقعهم القريب من خلال النص.[2]

هذه مجموعة الكفاءات الخاصة بالجانب المعرفي وكيفية توظيفها في حصص فهم المنطوق، حيث يتعين على كل تلميذ أخذ جملة من المعارف من النصوص وكيفية إلقائها دون أن ننسى شرح المعلم خلال الحصص.

[1] ينظر: مديرية التعليم الأساسي، دليل استخدام كتاب السنة الخامسة ابتدائي، مطابق لمناهج اللغة العربية، 2016م، ص 05.

[2] ينظر، بن عبد القادر عبد الصمد، مذكرة درس فهم المنطوق للسنة أولى ابتدائي، ص.06

أما القيم والسلوكيات فتتمثل في مجموع النشاطات التي يقوم بها التلميذ داخل المدرسة أو الصف الدراسي بحيث يتفاعل معها حسيا كمجال المواطنة مثال ومن هذه القيم ما يلي:

الهوية الوطنية:

" يعي بعد بلاده التاريخي والجغرافي ومكانة الجزائر إقليميا وقاريا وعالميا.".[1]

ينشد النشيد الوطني بشكل سليم.

يتفاعل مع احتفالات الأعياد الوطنية والدينية.

"يحفظ سور القرآن المدروسة، ويمتثل للأحاديث النبوية المدروسة. "[2]

[1] ينظر: بن عبد القادر عبد الصمد، المرجع السابق ، ص 06.

[2] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، دليل استخدام كتاب السنة أولى متوسط، 2016م، ص10.

الفصل الثاني: مجال الدِّراسة وإجراءاتها الميدانية.

أولا المنهج المعتمد في الدِّراسة

ثانيا مجالات الدِّراسة وإجراءاتها الميدانية.

ثالثا: أدوات الدِّراسة.

رابعا: أليات الدِّراسة.

خامسا: تحليل نتائج الاستبانة وتفسيرها.

بعد تناولنا للعديد من القضايا المتعلقة بالبحث في الفصل الأول (النظري) ،و بعد التعريف ببعض المصطلحات المفتاحية و منها :على الأخص تعريف نشاط فهم المنطوق ،مراحل تسيير الحصة و مجالاته و كذا دور المعلم في تدريس هذا النّشاط ،و ذلك لأن هدف دراستنا هو دور نشاط فهم المنطوق في إثراء الرّصيد اللّغوي لتلميذ السّنة الخامسة ابتدائي ؛و تأتي الدِّراسة التّطبيقية التي تعد صورة للواقع الدراسي في بلادنا مؤكِدة لما جاء في الجزء النظري ،و كما هو معلوم فإن لكل دراسة تطبيقية مناهج خاصة بها، و أسس تقوم عليها ،ومن ذلك العينّة المراد دراستها ،و كذا الإجراءات و الأدوات التي تنبني عليها الدراسة كالاستبانة و الملاحظة و المقابلة و غيرها من الأدوات التي يستعان بها لإنجاز البحث .

1_ المنهج المعتمد في الدراسة:

يعتبر المنهج المستخدم في الدراسة أساس البحث العلمي، وأن لابد لكل بحث منهجا يسير عليه في دراسة المشكلة وصولا للغرض المنشود وهو إطار الذي يرسمه الباحث لتحقيق أهداف بحثه، وعرفه (عبد الرحمان بدوي) «فن التّنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين؛ أو من أجل البرهنة عليها للآخرين، حيث نكون بيها عارفين»[1] حيث إن مناهج البحث العلمي تلعب دورا هاما في إبراز ماهية المجال الذي ينتمي إليه الباحث العلمي.

كما يذهب أيضا (ماجد أيوب القيسي) لقوله: «هو الطريق الذي يمشي عليه الإنسان للوصول لنهاية محددة، ولهدف محدد ولغاية محددة» [2]، ومعني التعريفين يتضح أن المنهج هو الطريق الواضح.

[1] – عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات–الكويت – الطبعة الثالثة، 1977، ص 04.

[2] – ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، الطبعة 01، ص 39.

وبتعدد المناهج والاختلاف المواضيع والظواهر فإن لكل موضوع أو دراسة حتما منهج يعتمد عليه، ونحن في دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على آليات: الإحصاء والتحليل، لأنهما يعتبران الأكثر استخداما في البحوث، ويعرف المنهج الوصفي على أنه: «استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى».[1] أي أنه المنهج الذي يصف المبحوث كما هو على أرض الواقع.

2- مجالات الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

*** مجالات الدراسة:**

تم إنجاز هذه الدراسة في ثلاث مجالات رئيسية:

أ: المجال المكاني:

يمثل هذا المجال المؤسسات الأربع التي أجرينا فيها دراستنا الميدانية داخل مدينة بسكرة، والتي شملت كل ابتدائية طبش محمد حيث وجدنا بها أربع معلمين لغة عربية للسّنة الخامسة ابتدائي، وابتدائية طنجاوي عبد الرحمن تحتوي على ثلاثة معلمين وابتدائية حبه عبد المجيد بها معلمتين للسّنة خامسة ابتدائي، وأخيرا ابتدائية زوزو أحمد بن حموش ثلاثة معلمين للسّنة الخامسة ابتدائية.

ب: **المجال الزماني:**

[1]- رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار الدجلة – عمان – الأردن، طبعة الأولى , 1429هـ- 2008 م، ص97.

وهنا قد حددت مدة الدراسة الميدانية للسنة الجامعية 2024/2023 ابتداءا من يوم 2024/04/23إلى غاية 2024/04/28 تم فيه توزيع ورقة الاستبيان على المعلمين الأفاضل ثم جمعناهم في التاريخ الموالي.

ج: **المجال البشري:**

شملت عينة هذه الدراسة معلمي ابتدائيات مدينة بسكرة كل من ابتدائية حبه عبد المجيد وابتدائية زوز أحمد بن حموش وابتدائية طنجاوي عبد الرحمان وابتدائية طبش محمد وعددهم الاجمالي اثنا عشر (معلمين ومعلمات).

3-أدوات الدراسة:

أ_ محور البيانات الشخصية:

طرحت فيه جملة من الأسئلة في مخطوط الاستبانة على المعلمين؛ لمعرفة جنسهم ,وسنوات التدريس ,والمستوى التعليمي وأيضا سألناهم عن اللّغة التي يوظفونها أثناء التدريس لتكون إجابتهم بين اللّغة الفصحى أو اللغة العامية أو كلاهما، وما مدى فهم المتعلم الدرس أثناء استخدام اللغة الفصحى في الشرح؛ فهنا خيرنا المعلمين بين ثلاث أجوبة إما بدرجة قليلة أو متوسطة أو بدرجة كبيرة ,وإذا كانت الإجابة بدرجة كبيرة ,هل تمكّن المتعلم من خلاله التكلم باللّغة العربية الفصحى داخل الصف.[1]

ب_ محور فهم المنطوق:

قدمت فيها أسئلة للمعلمين حول ماهي اللّغة التي يقدم بها المعلم نصوص فهم المنطوق ,وهل هذه اللّغة آداة لاستيعاب المتعلم كل ما يسمعه، وما الأدوات الأكثر استعمالا في نشاط فهم المنطوق، وهل المعلم يعيد تسميع النص للتّلاميذ لأكثر من مرة أم يكتفي بمرة واحدة،

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، لمرجع السابق، ص 98.

ولابد أن لتطبيق هذا النّشاط صعوبات عدة فماهي هاته الصعوبات، وهل يستعمل المعلم أسلوب الحوار في هذا النّشاط، والنّصوص الخاصة بنشاط فهم المنطوق هل مأخوذة من واقعنا الاجتماعي أم لا، وهل الحجم الساعي أو الزمني كافي لاستيعاب التلاميذ هذا النّشاط.

ج _محور إثراء المعجم اللغوي:

وفي هذا المحور من الاستبانة طرحت على المعلمين بعض الأسئلة؛ هل نشاط فهم المنطوق يحقق اكتساب كفاءة لغوية للمتعلم، وهل يتجاوب المتعلمون مع ميدان فهم المنطوق وإنتاجه، وماهي الطرق والإجراءات التي تقومون بها لتحفيز المتعلمين على الإنتاج الشّفوي، وهل يعتبر تعدد نصوص فهم المنطوق المرجع الأساسي لإثراء رصيد المتعلم، وهل المخزون اللّغوي عند المتعلم يظهر أثناء إنتاج تعبير كتابي أكثر أم شفوي، وماهي الحلول التي تسهم في نجاح هذا النشاط وتقديمه بصورة سلسة.

وتكون الإجابة في أغلب الأسئلة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة لكل سؤال واعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات إحصائية من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة، وهي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرار} \times 100}{\text{عدد العينة}}$$

4- آليات الدراسة:

أ: الملاحظة:

هي أداة من أدوات البحث العلمي، عبارة عن تسجيل السلوك بما يتضمنه من مختلف العوامل في نفس الوقت الذي يتم فيه وتعتمد على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظّواهر

وفي ميدان البحث أو الحقل أو المختبر وتسجيل ملاحظاته وتجميعها لاستخلاص المؤشرات منها.[1]

ب: المقابلة:

«المقابلة هي محادثة في حدود غرض البحث تستهدف جمع الحقائق»[2] وهي أيضا مجموعة من الاستفسارات التي يتطلّب الإجابة عنها والتّعقيب عليها وجها لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين أو العينة البحثية الممثلة لهم.[3]

فهي عبارة عن أداة يستخدمها الباحث للوصول إلى أهدافه البحثية وتكون بين الباحث والشخص المعنّي (العينة) يطرح تساؤلات تحتاج للإجابة من قبل الشخص المقابل.

ج: الاستبيان:

الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعا وهي «أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل مستجيب»[4]

ويعرفها باحثون آخرون الاستبانة أو استمارة الاستقصاء بأنها أداة للحصول على بيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بواقع معين أو ظاهرة محددة وذلك في ضوء مجموعة من الأسئلة يطلب من المبحوثين الذين توجهت لهم ورقة الاستبيان الإجابة عليها[5].

وعلى أثر ذلك نكون قد اخترنا الاستبيان كأداة لاستكمال دراستنا التطبيقية.

---

[1]– ينظر: سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن–عمان، 2019م، ص150.

[2] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 157/156.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص157/156.

[4]–المرجع نفسه، ص 157.

[5] ينظر: ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، (د. ط)، (د. ت)، ص121.

5-تحليل نتائج الاستبانة وتفسيرها:

الجدول الأول: يبين نسبة جنس الأساتذة

العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	2	% 17
أنثى	10	% 83
المجموع	12	% 100

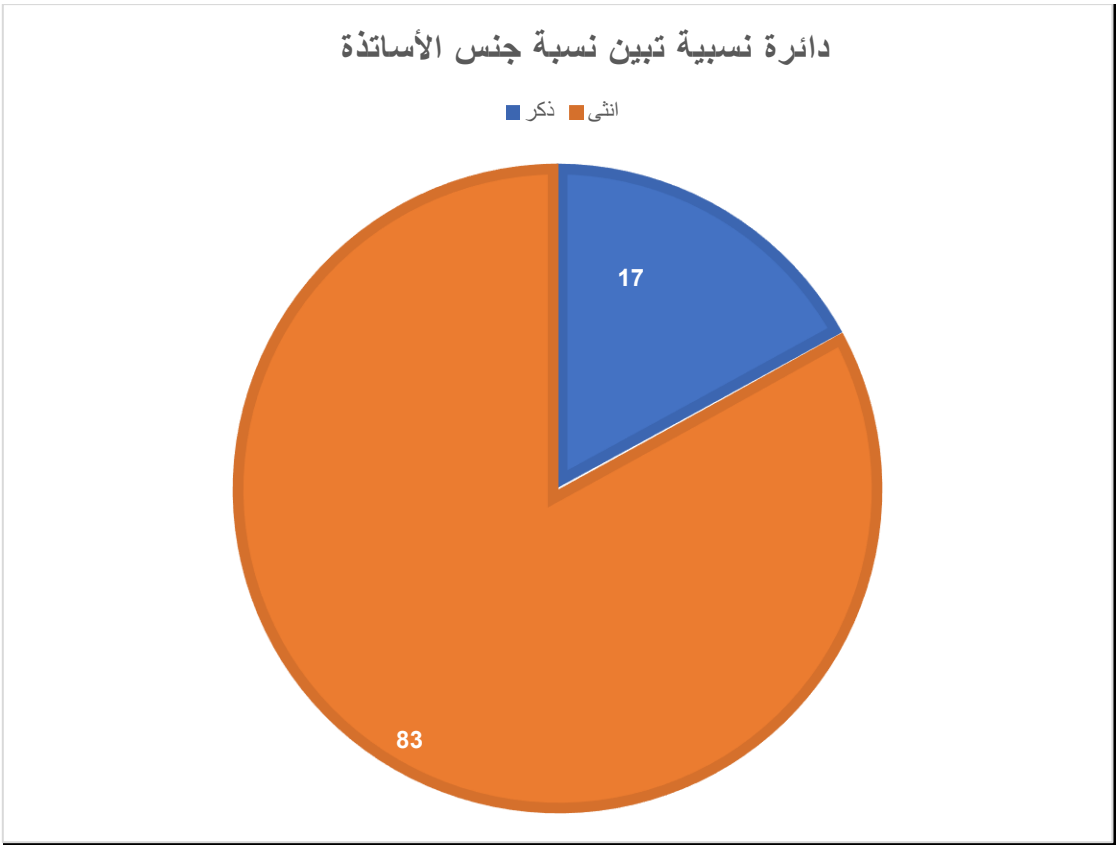

نلاحظ في الجدول اختلاف واضح بين نسب الإناث والذكور وهذا راجع كون الذكور يميلون إلى المهن الخرة غالبا على عكس الإناث الذين يحبون مهنة التعليم نظرا أنهم مربيات (أمهات) ولهم الأولوية في التربية لذلك نجدهم بكثرة في قطاع التربية والتعليم.

الجدول الثاني: يبين سنوات التدريس

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
من سنة إلى 9 سنوات	2	%17
من سنوات10 إلى 18 سنة	1	%8
من 19 سنة إلى 27 سنة	2	%17
من28 سنة إلى 36 سنة	3	%25
امتنعوا عن الإجابة	4	%33
المجموع	12	%100

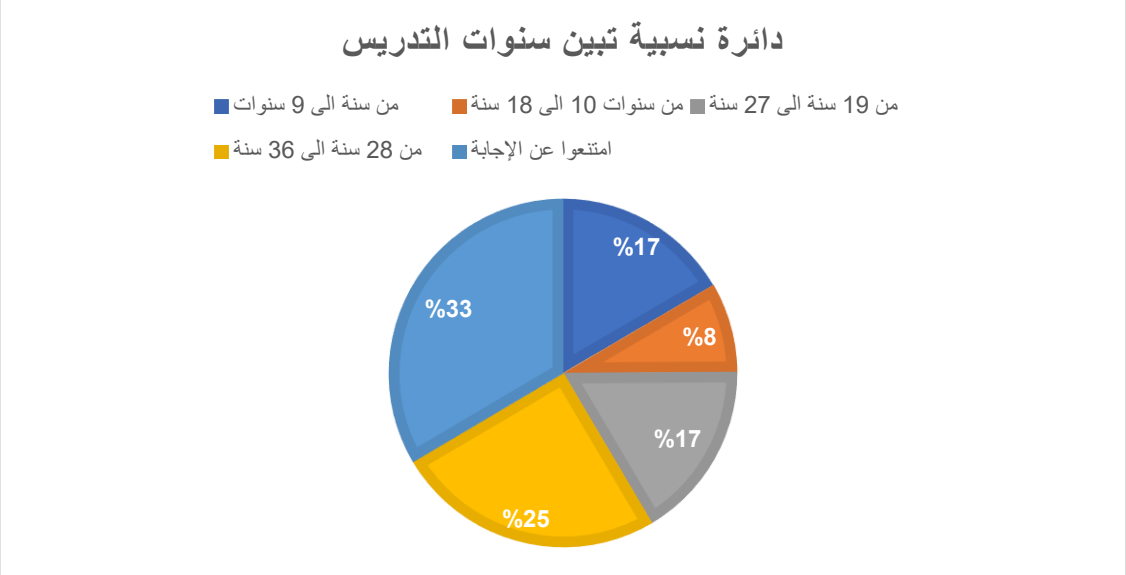

تبين لنا من الجدول أن هناك اختلاف في سنوات الخبرة لدى المعلمين في أربع مدارس ، فمن سنة إلى غاية تسع سنوات تراوحت نسبهم 17% و من تسعة عشر سنوات إلى سبعة و عشرون سنة لهم نفس النسبة 17% و ذلك اعتبارا لمناصب الشغل التي فتحت في الآونة الأخيرة لأن وزارة التربية الوطنية لم تفتح مسابقات للتوظيف منذ سنة 2017 و هذه النسب طبيعية مقارنة بذلك، أما النسبة الأكبر كانت لمعلمين ذو خبرة أكثر بنسبة 25% تراوحت

سنوات خبرتهم من ثمانية و عشرون سنة إلى ستة و ثلاثون سنة و وجود هذه النسب يعطي المدرسة ميزة عن بقية المدارس ، لكن من وجهة نظرنا لو الوزارة تحدد عمر أقل للتقاعد منها تعطي فرصة للأجيال الجديدة و منها تريح المعلمين الذين بلغو سن الكبر ، فالمعلم كذلك له حياته الخاصة التي تحتاج وقت منه.

وهناك معلمين امتنعوا عن الإجابة على هذا السؤال بنسبة 33.5% لأسباب غير معروفة.

الجدول الثالث: يبين المؤهل العلمي للأساتذة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	**7**	**%61**
ماستر	**4**	**%31**
دكتورا	**0**	**%00**
امتنعوا عن الإجابة	**1**	**%8**
المجموع	**12**	**%100**

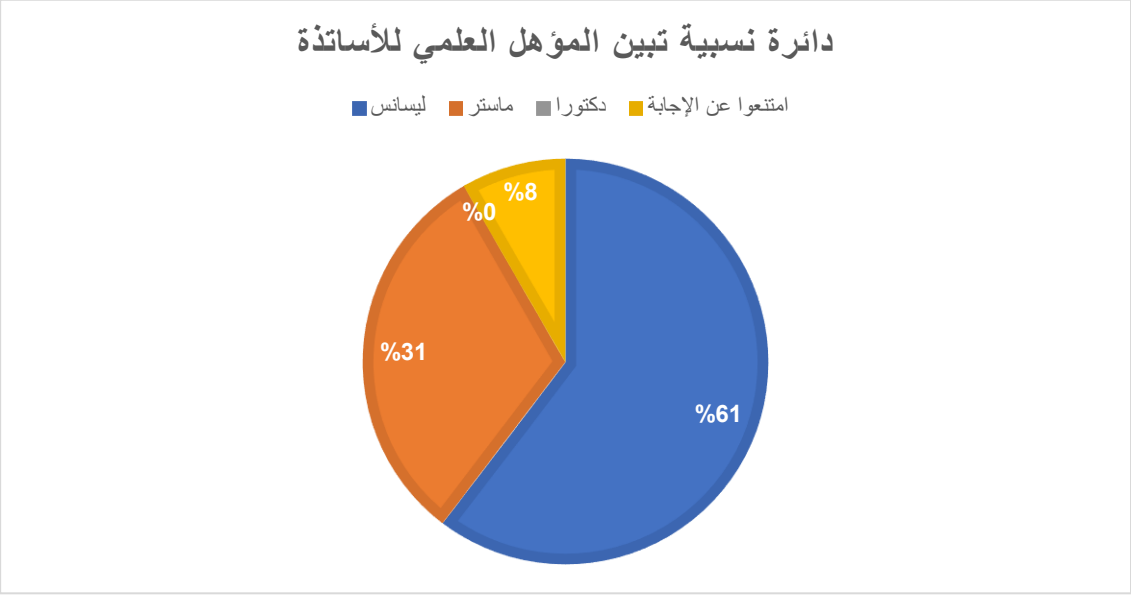

يمثل الجدول النسبة الأكبر لمستوى ليسانس بنسبة 61% لأن الكثير منهم يحتاج للعمل، فبمجرد الحصول على الشهادة المؤهلة للتعليم يتوجهون للحياة العملية، فالشهادة الجامعية أصبحت مطلوبة بكثرة على عكس ما كان عليه الأمر قديما، وبنسبة أقل 31% حاملين شهادة الماستر وهناك من امتنع عن الإجابة قدرت نسبتهم ب 8%.

الجدول الرابع: يبين اللغة المستعملة أثناء التدريس

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الفصحى	**9**	**%75**
اللغة العامية	**0**	**%00**
كلاهما	**3**	**%25**
المجموع	**12**	**%100**

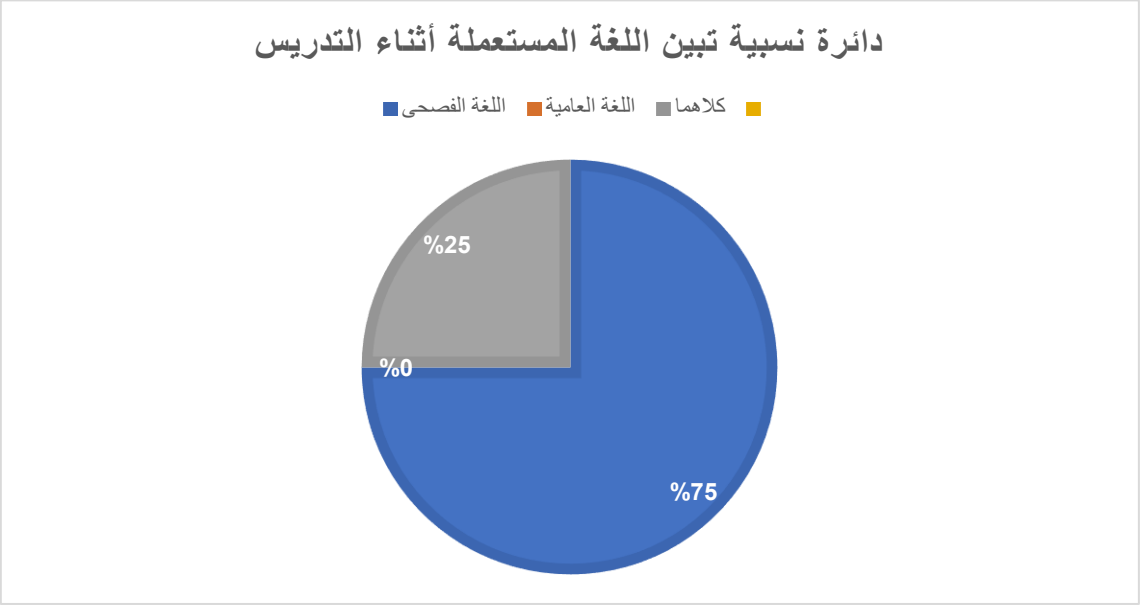

نلاحظ أن أعلى نسبة حظيت بخا اللغة الفصحى قدرت بنسبة 75% و هذا أمر جيد يحسب للمعلنين ، فالتكلم باللغة الفصحى داخل القسم يساعد التلميذ على كسب رصيد لغوي اولا و تدريبه على التحدث بها و تعود لسانه عليها ، فالكثير من التلاميذ لا يجدون التكلم

باللغة العربية الفصحى نتيجة ضعفهم فيها حتي في الجامعة نجد هاته المشكلة مطروحة عند الطلبة ، لذلك كانت المرحلة الابتدائية مهمة جدا في حياة كل تلميذ ، كما لها أثر كبير في التكوين الفكري و الاجتماعي للتلميذ تكسبه شخصية قوية لأن اللغة العربية لها مكانة راقية في مجتمعنا و بها يحدد أفكاره واتجاهاته حيث أنها تقدم العون في توجيه سلوكهم ، في حين نجند نسبة 00% للمعلمين الذين يتكلمون اللغة العامية فعي لا تكسب التلميذ شيئا ، إضافة أننا نتداولها في حياتنا اليومية فلا داعي للتحدث بها داخل أقسام الدراسة ، و هناك معلمين يستخدمون اللغتين مع بعض قدرت نسبتهم ب 25% ؛ فئة قليلة جد مقارنة بالمعلمين الذين يستخدمون اللغة الفصحى و لكن لا نحبذ ذلك ربما هذه الفئة منهم يجدون صعوبة في كيفية ايصال المعلومة للتلميذ او بالأحرى التلميذ يحد صعوبة في الفهم باللغة الفصحى فيضطر المعلم يشرح باللغة العامية مع دمج اللغة الفصحى لمساعدة التلميذ في استيعاب الفكرة المطروحة.

الجدول الخامس: يبين مدى فهم المتعلم الدرس أثناء استخدام اللغة الفصحى في الشرح

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة قليلة	**0**	**%00**
بدرجة متوسطة	**6**	**%50**
بدرجة كبيرة	**6**	**%50**
المجموع	**12**	**%100**

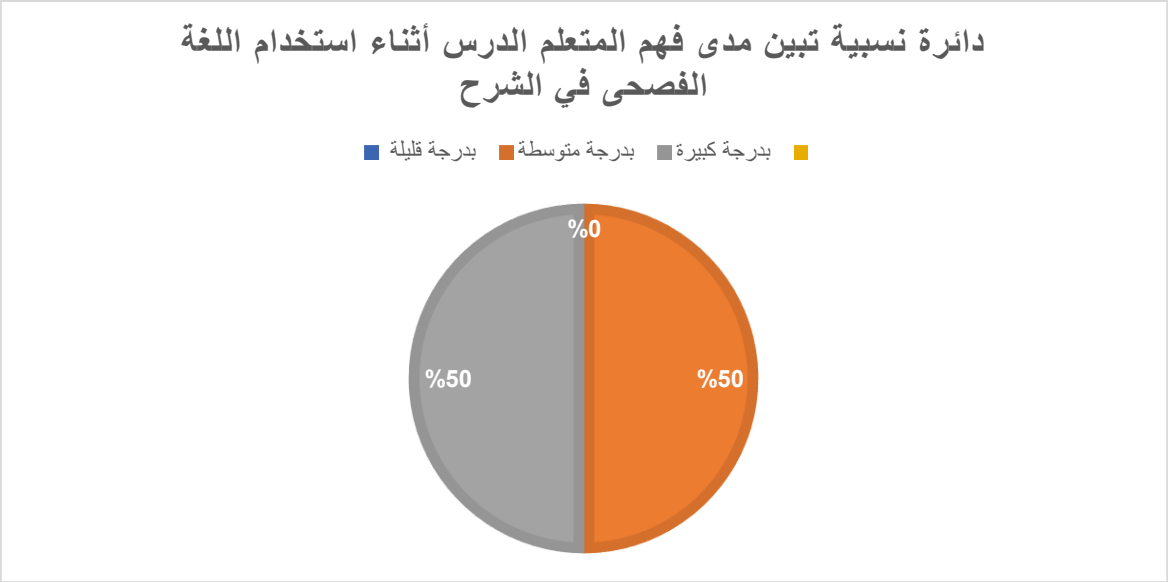

نلاحظ توازن في النسب، فاستخدام اللّغة العربية الفصحى في القسم يحقق نتيجة إيجابية قدرت نسبته 50% من المعلمين يرون أن التلميذ يفهم الدرس أو الفكرة المطروحة له بدرجة متوسطة عن طريق الشرح باللّغة الفصحى وبدرجة كبيرة بنسبة 50% أيضا؛ أي أن استخدام هذه اللّغة يساعد في تحقيق هدف من الأهداف التّعليمية على عكس الفهم بدرجة قليلة التي قدرت بنسبة 00%.

الجدول السادس: يبين إمكانية التلميذ من اللغة الفصحى نظرا للغة المعلم داخل الصف

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
لا	6	%50
نعم	6	%50
المجموع	12	%100

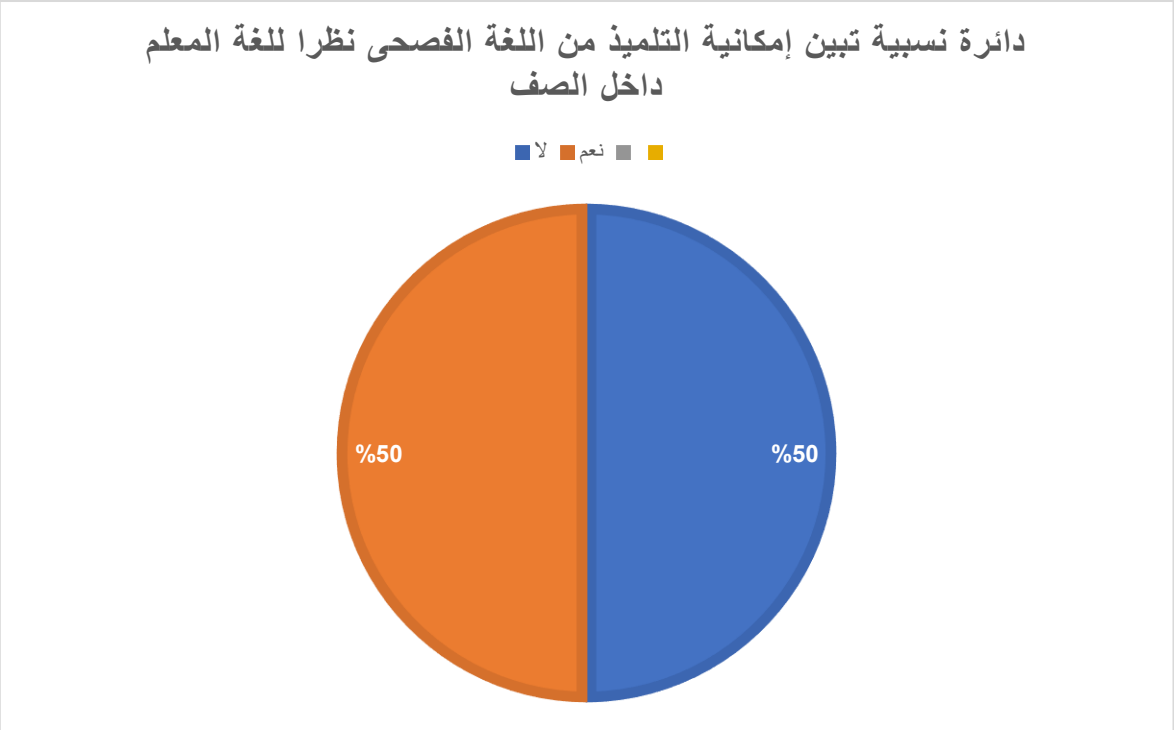

يتبين لنا من الجدول أن التلميذ يقلد معلمه ، فإذا كان المعلم يستخدم اللّغة الفصحى فسيجد سهولة في التعامل مع التّلاميذ و في تعليمهم و العكس صحيح و قدرت نسبة 50% من التّلاميذ الذين يتكلمون الفصحى نظرا للغة المعلم ؛ أي استخدام اللّغة الفصحى في القسم و التحاور بها مع التلاميذ في البداية سيعطي نتيجة في النهاية و قدرت كذلك بنفس النسبة 50% من التلاميذ نظرا للذين لا يستطيعون التكلم بالفصحى حتى لو تحدث المعلم بالفصحى يبقى التّلاميذ عاجزون عن التحدث بنفس اللّغة ربما يتصادفون مع ألفاظ غير مألوفة عليهم مما يعرقل عملية الفهم لديهم.

الجدول السابع: يبين اللّغة التي يشرح بها المعلم نص فهم المنطوق

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الفصحى	**10**	**%83**
اللغة العامية	**0**	**%00**
كلاهما	**2**	**%17**

المجموع	12	%100

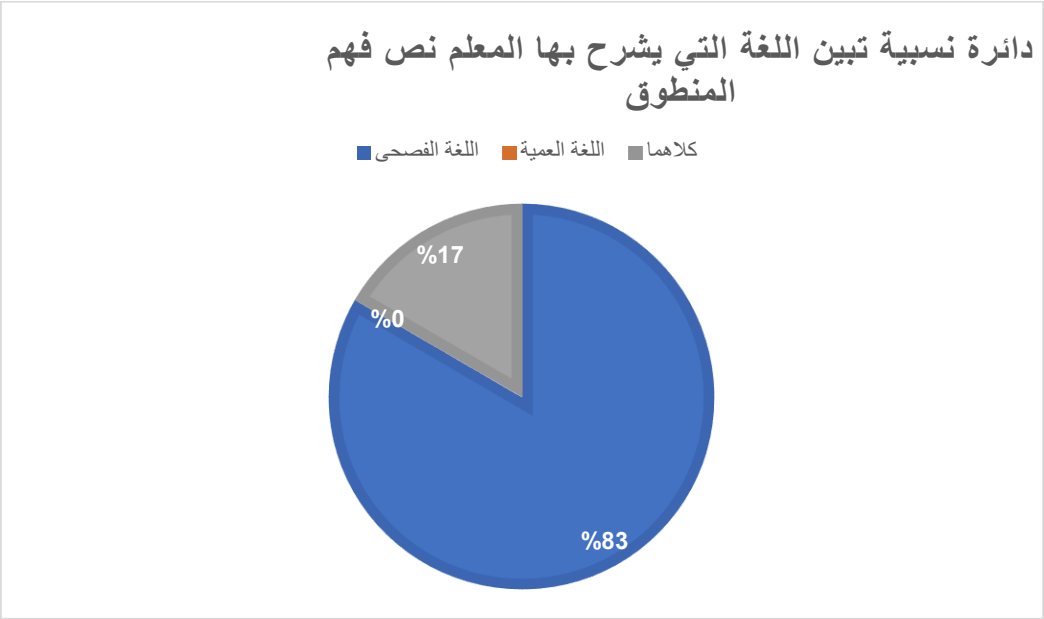

كما أشرنا سابقا أن المنطوق عبارة عن حديث يكون مشافهة بين المعلم والتّلميذ عن طريق لغة ما وبهذه اللّغة يكتسب التلميذ زاد لغوي هذا الزاد والثروة اللّغوية يكون بالاعتماد على اللّغة التي يستخدمها المعلم عند تدريسه لنشاط فهم المنطوق، فمن المعلمين الذين وجهنا لهم الاستبانة وجدنا عشرة معلمين يستخدمون اللّغة الفصحى في شرح نص فهم المنطوق قدرت نسبتهم ب 83% نسبة عالية جدا مقارنة بالنسبة الأخرى 17% للمعلين الذين يدمجون بين العامية مع اللّغة الفصحى وهذا من أجل تقريب المعلومة للمتعلمين.

الجدول الثامن: يبين إذا كانت اللّغة الفصحى أداة لاستيعاب التلميذ

اختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%92
لا	1	%8
الجموع	12	%100

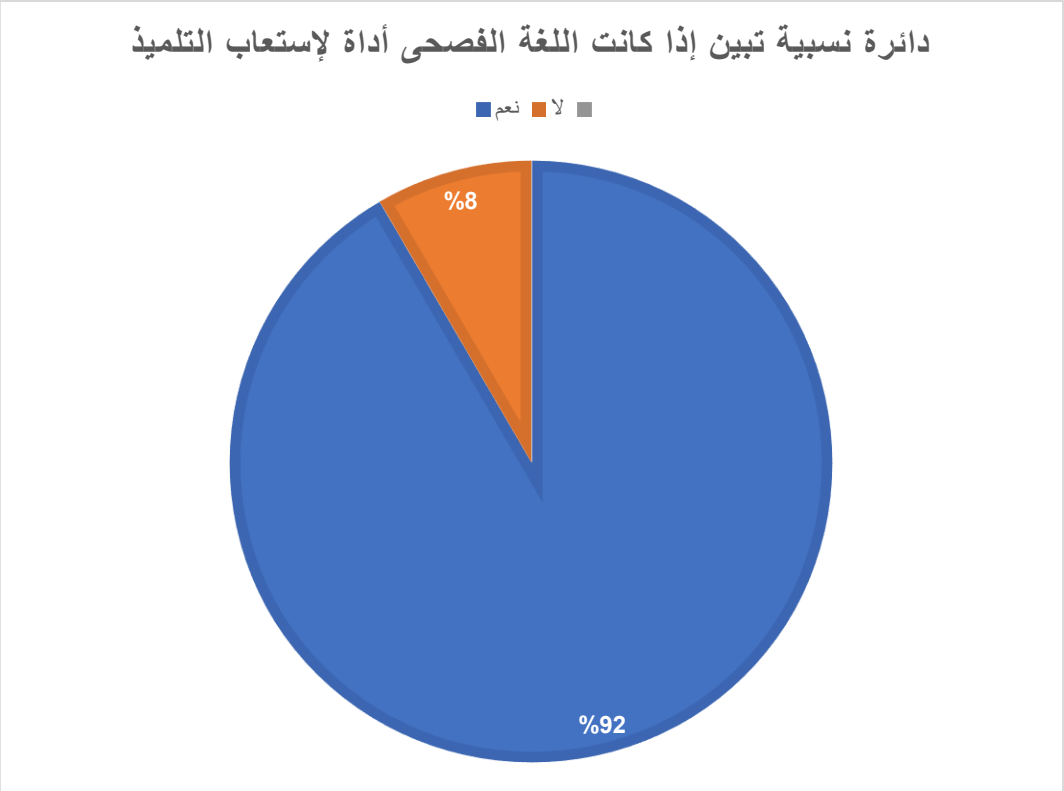

نلاحظ في هذا الجدول اللّغة العربية الفصحى تعتبر أداة لاستيعاب التلميذ وهذا بالاعتماد على رأي المعلمين طبعا قدرت نسبتهم بـ 92% وهذا إن دل على شيء إنما يدل على مدى قابلية اللغة الفصحى عند التلاميذ وما تحققه من نتائج مرضية على عكس معلم واحد أجاب ب لا قدرت نسبته 8% ولكن على حسب رأي الأغلبية اللّغة الفصحى تحقق نتائج إيجابية ومرضية في مدارسنا الجزائرية.

الجدول التاسع: الأدوات الأكثر استعمالا في نشاط فهم المنطوق

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الصورة	7	%58
الكتاب	3	%25
اللوحة	0	%00
أدوات اخرى	2	%17
المجموع	12	%100

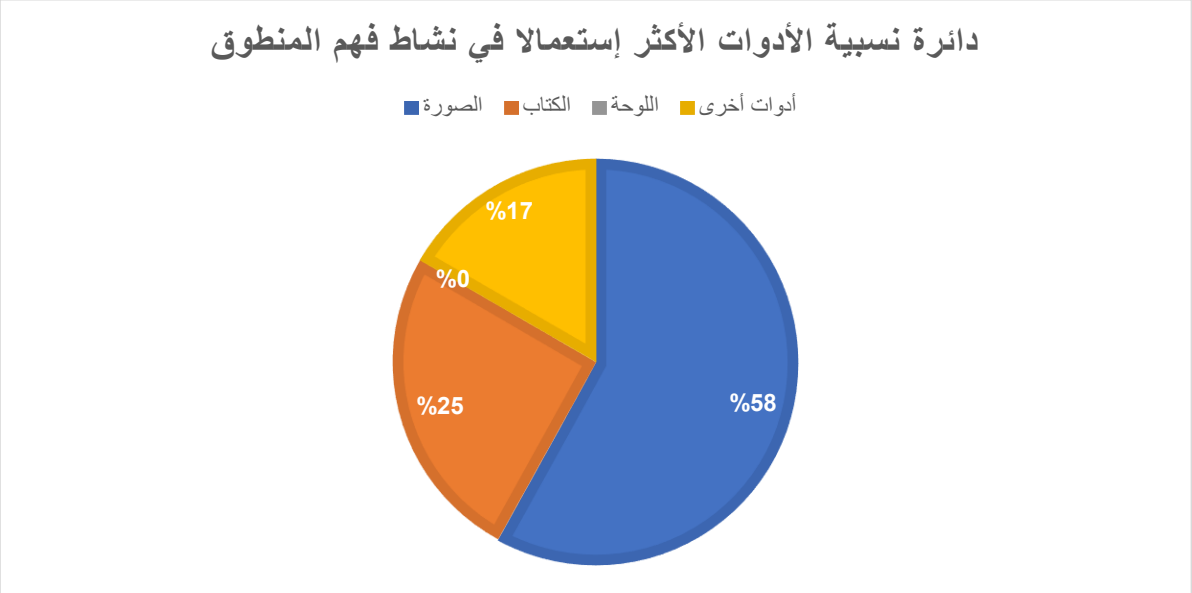

طبعا هنا اختلفت الآراء و وجهات النظر في أكثر أداة مستعملة في تشاط فهم المنطوق ، كون المتفق عليه أن المعلم الجيد هو من يحاول التنويع في الوسائل الفكرة لأذهان التلاميذ لا سيما أن هناك فروق فردية على كل معلم أخذها بعين الاعتبار ، بنسبة كبيرة صوتوا على كون الوسيلة الأكثر استعمالا هي الصورة بنسبة 58 % نظرا أن تلميذ السنة الخامسة تعود أن الصورة جزء من النص أو أن الصورة نصف فهم النص ، و بنسبة أقل نجد من صوتوا إلى الكتاب المدرسي كأكثر وسيلة استخداما بنسبة25 % ، كما نشير أن بعض المعلمين اختاروا الصورة و الكتاب مع بعص كوسائل يستخدمونها في نشاط فهم المنطوق و بنسبة أقل نجد من اختاروا أدوات أخرى مساعدة قُدرت بنسبة 17% و بنسبة 00% لاقتراح اللّوحة.

الجدول العاشر: يبين الجدول إذ كان المعلم يعيد تسميع النص لأكثر من مرة ام يكتفي بمرة واحدة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من مرة	12	%100

مرة واحدة	0	%00
المجموع	12	%100

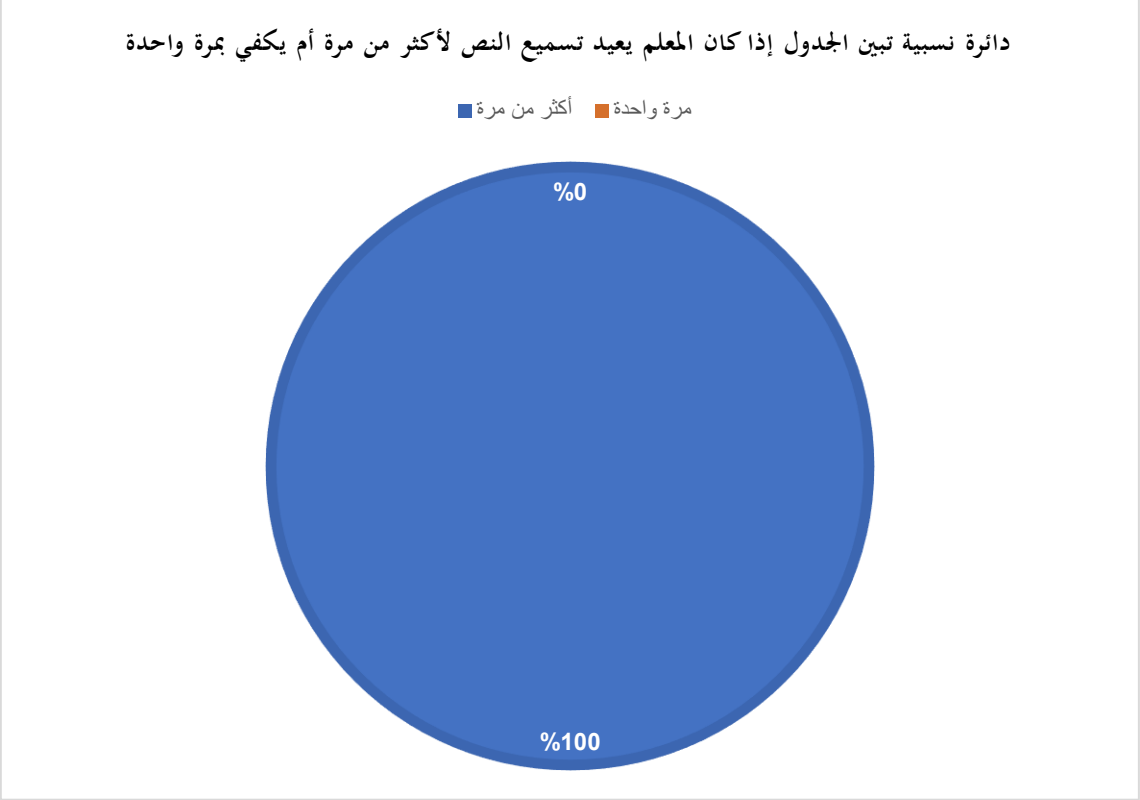

وهنا كانت الإجابة بنسبة 100% نعم فكل المعلمين يعيدون تسميع نص فهم المنطوق لأكثر من مرة نظرا أن النصوص أصبحت طويلة نوعا ما فيلجأ المعلم لقراءة النص لأكثر من مرة لكي لا يصابون التلاميذ بالملل، والمعلم الذكي هو من يعرف كيفية لفت انتباه وتركيز تلاميذه مع شرح النص بالإشارات والإيماءات وتمثيل الأدوار إذ صح القول وبث فيهم الفضول والتشويق لمعرفة بقية قصة النص المسموع.

الجدول الحادي عشر: يبين الصعوبات التي تواجه المعلمين في تطبيق نشاط فهم المنطوق.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ضيق الوقت	6	%50

صعوبة فهم النصوص	2	%16
تصادف مع ألفاظ جيدة	2	%17
أسباب أخرى	2	%17
المجموع	12	%100

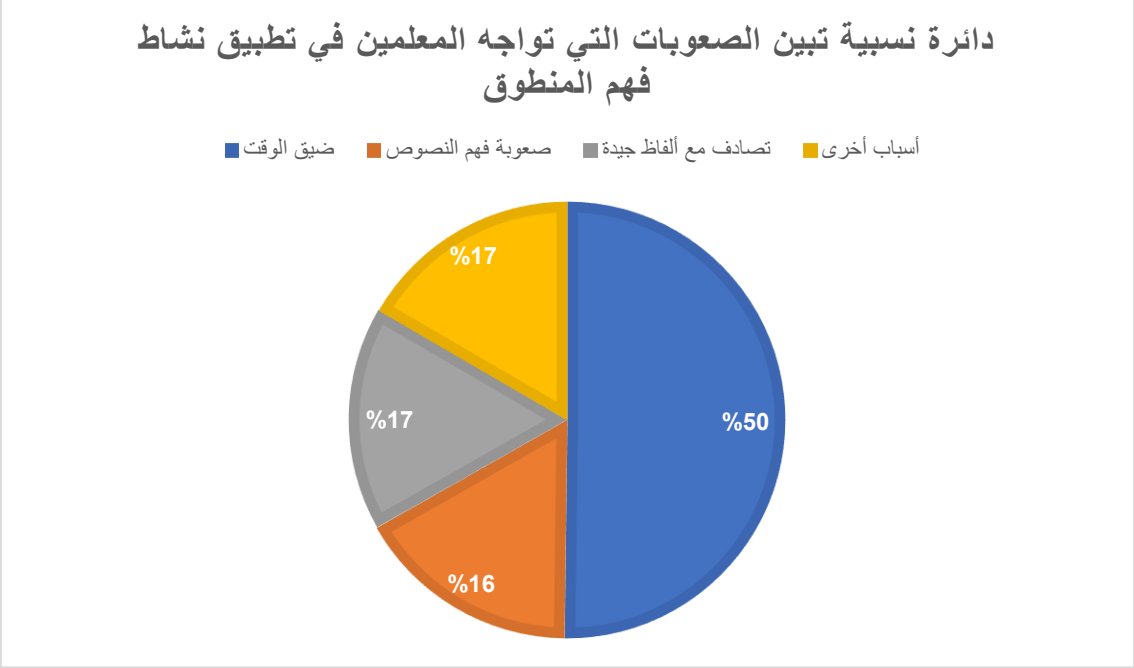

يتضح من الجدول أن المعلمين يجدون صعوبات متنوعة في ميدان فهم المنطوق، فأغلبها يتمثل في ضيق الوقت بنسبة 50%، أما البقية لهم نفس وجهة النظر في صعوبة فهم النصوص وكذا تصادفهم مع ألفاظ جديدة، وكانت النسبة 17%، أما الأسباب الأخرى المتمثلة في عدم تركيز التلاميذ وبعض النّصوص تكون بعيدة عن الواقع المعاش، اكتظاظ التّلاميذ، طول النص مما يقلل من تركيز التّلميذ وتشتته، غياب المشاهد المتعلقة بفهم المنطوق التي هي وسيلة للاتصال قدرت نسبتهم 17%.

الجدول الثاني عشر: يبين مدى استعمال الحوار في نشاط فهم المنطوق.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%100
لا	0	%00
المجموع	12	%100

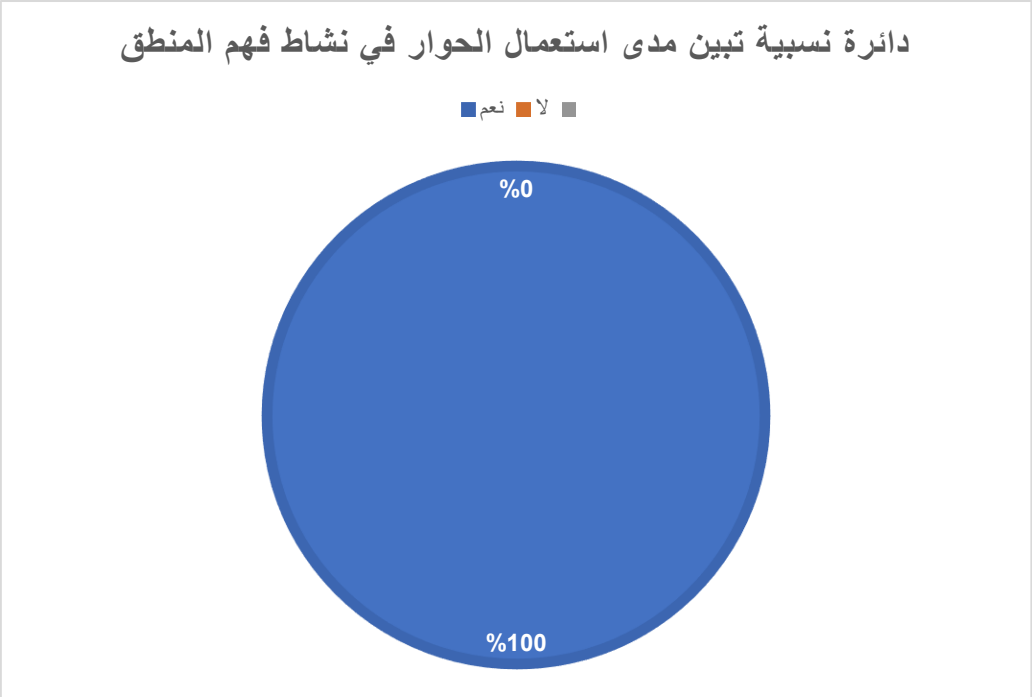

يتضح من الجدول أن نسبة 100% من الأساتذة يستعملون أسلوب الحوار في تدريس نشاط فهم المنطوق، وهذا الأخير إن دلّ على شيء إنما يدل أن هذا من حسن تسيير الحصة من طرف جميع الأساتذة لأن الحوار يساهم في تركيز كل التلاميذ ولن تكون لهم فرصة لتشتت أفكارهم.

الجدول الثالث عشر: يبين إذا كانت نصوص فهم المنطوق واقعية.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%17

لا	1	%8
إلى حد ما	9	%75
المجموع	12	%100

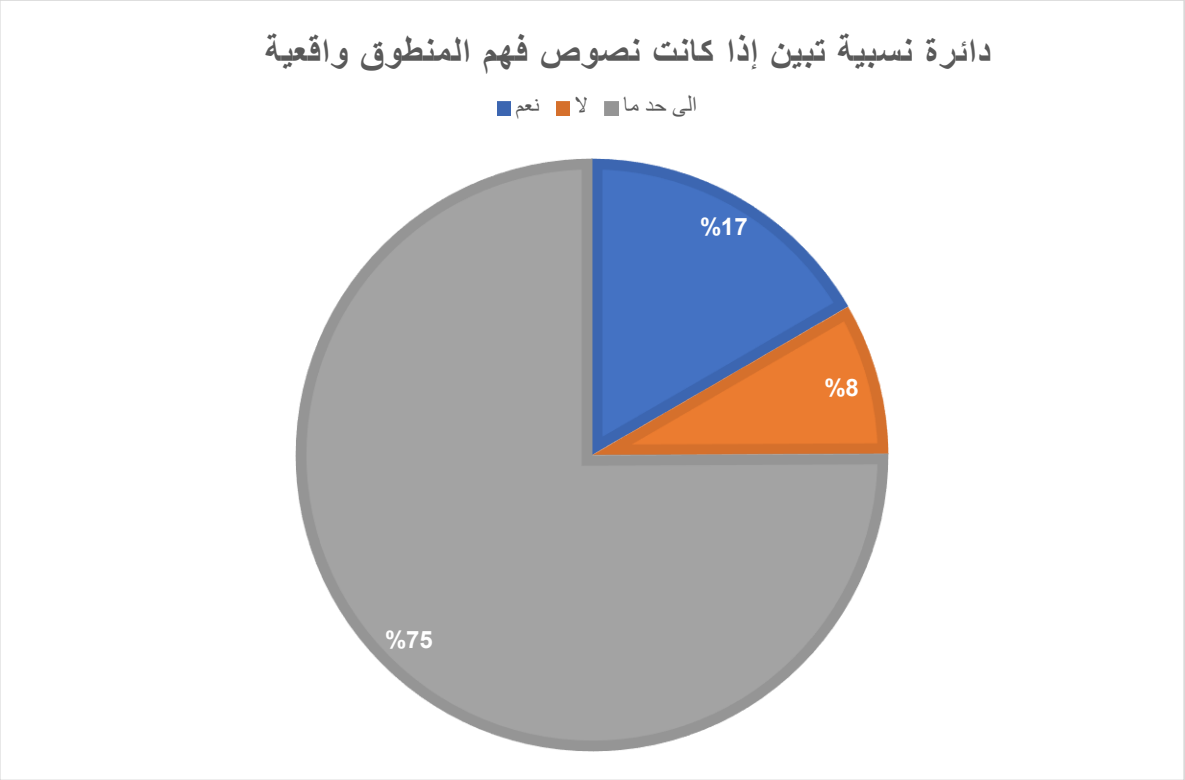

نرى هنا أن نسبة 75% من أفراد العينّة يرون أن نصوص فهم المنطوق إلى حد ما واقعية، أما 17% منهم يقرّون بواقعتيها، بينما 8% منهم فيجدونها غير واقعية البتة، ما يُلزِم على الجهات الوصية إعادة النظر في طبيعة النّصوص ومحتوياتها، لتكون مناسبة لمستوى المتعلمين وتحاكي الواقع أكثر.

الجدول الرابع عشر: يبين إذا كان الحجم الساعي أو الزمني كافي لاستيعاب نشاط فهم المنطوق.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية

نعم	6	%50
لا	6	%50
المجموع	12	%100

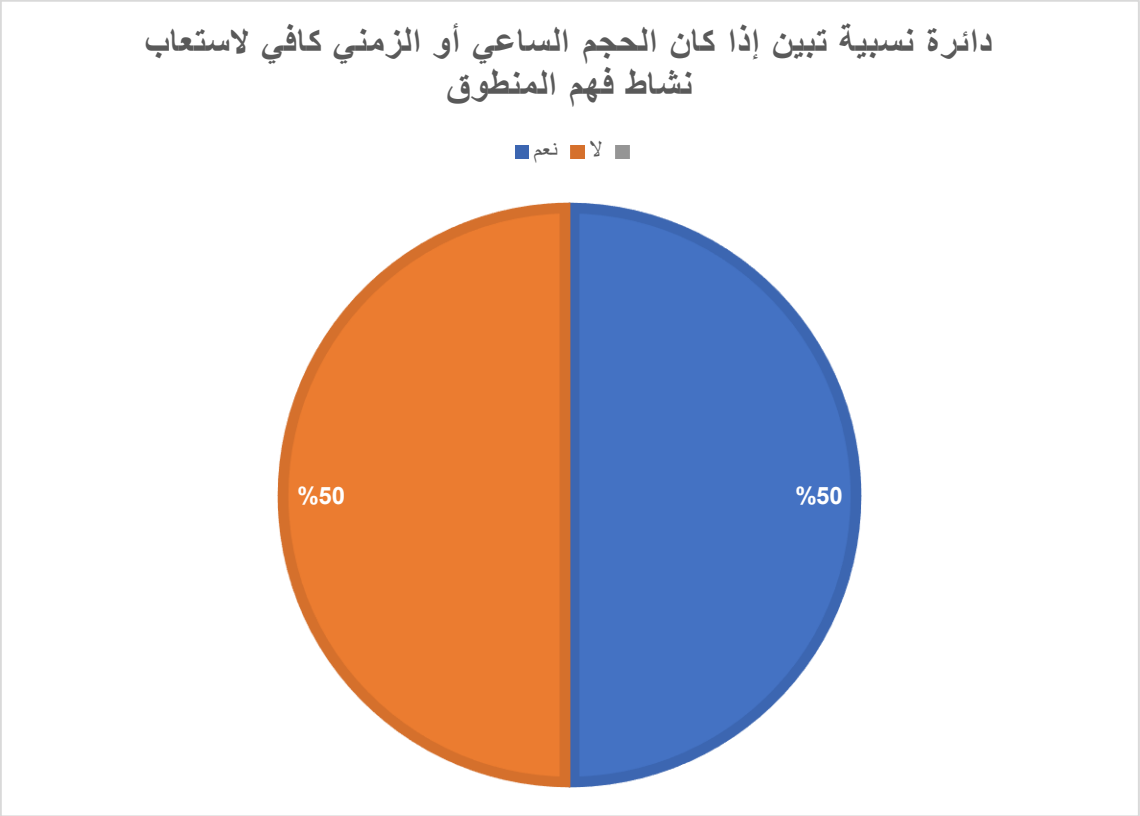

أكدت نسبة 50% من العينة أن الحجم الساعي الخاص بميدان فهم المنطوق غير كافٍ، بحجة أن هذا الميدان يعتمد على استماع النّص، وفهم أفكاره واستيعابها ثم إنتاجه ومناقشة مضمونه، فلا تمنح الفرصة لعدد كبير من التلاميذ التعبير، في حين أن 50% من العينة يجدون الوقت كافي ومناسب لهم.

الجدول الخامس عشر: يبين إذا نشاط فهم المنطوق يحقق اكتساب رصيد لغوي للمتعلم.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	**%42**

لا	0	%00
إلى حد ما	7	%58
المجموع	12	%100

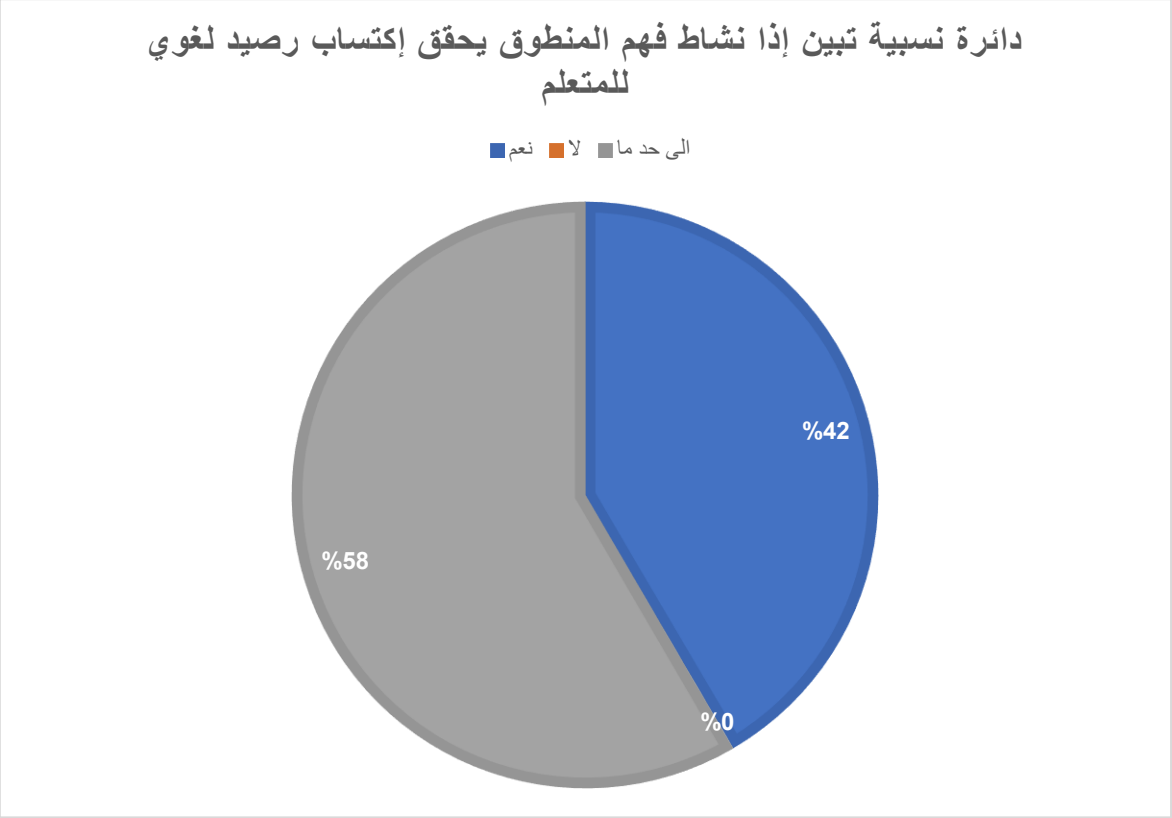

نسبة 58% من أفراد العينة يرون أن ميدان فهم المنطوق إلى حد ما يسهم في تكوين الملكة اللغوية للمتعلم وهي أكبر نسبة، في حين أن 42% منهم يجدون أن هذا النّشاط يحقق اكتساب رصيد لغوي، لأن التّلميذ أثناء سماعه لمختلف النصوص المنطوقة يتعرف على مفردات وتراكيب جديدة فبهذا تترسخ في ذهنهم وتضاف إلى رصيدهم اللغوي.

الجدول السادس عشر: يبين تجاوب المتعلمون مع ميدان فهم المنطوق وإنتاجه.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	**8**	**%67**

منعدمة	0	%00
إلى حد ما	4	%33
المجموع	12	%100

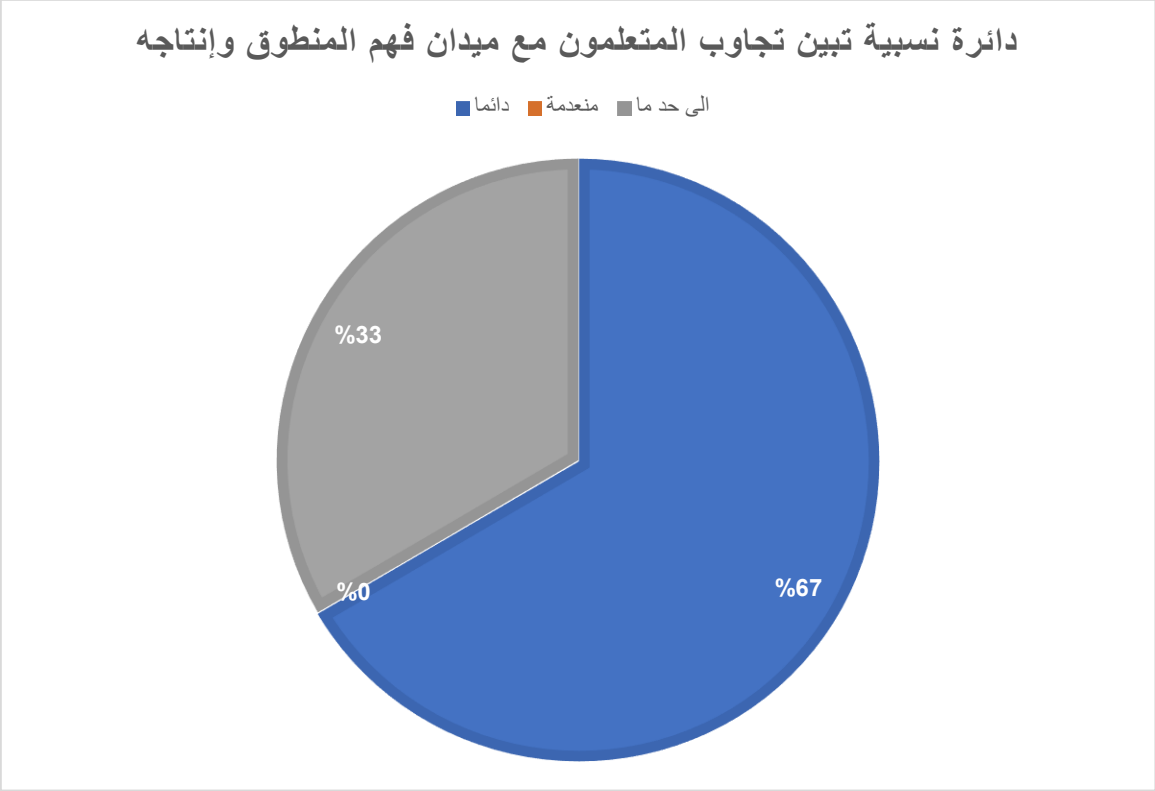

نسبة 67% من العينة توضح أن تجاوب المتعلمين مع ميدان فهم المنطوق وإنتاجه يكون دائما، بحسب طبيعة النصوص ونمطها وبحسب استيعاب المتعلم وشخصيته، لطالما نجد الى حد ما وبنسبة 33% عامل الخجل والخوف لدى بعض التلاميذ يؤثر على مشاركتهم داخل القسم.

تحليل السؤال السابع عشر:

إجابات المعلمين حول الطرق والإجراءات التي يقومون بها لتحفيز المتعلمين على الإنتاج الشّفوي:

- اتفق المعلمين على ضرورة إضفاء جو المنافسة بين التلاميذ.
- بطاقات الاستحسان.
- سرد قصص من الواقع من طرف المعلم ومطالبة المتعلمين بتلخيص ما قام به المعلم وسرده في ملخصات وافية وهادفة.
- استعمال الصور والسندات.
- الاستعانة ببعض العبارات القوية الموجودة في صندوق المساعدة.
- تمثيل النّص "مسرحة الأحداث"
- دعوة المتعلمين إلى الاهتمام بالمطالعة لإثراء الرّصيد اللّغوي
- استخدام استراتيجيات التعلم النّشط التي تعطي الحّصة حيوية وتجذب المتعلم وتحفزّه المشاركة.
- قراءة نص الإنتاج الشّفوي مسبقا قبل الدّرس وتحفيز التلاميذ إلى إنتاجه من خلال اختيار أحسن نص شفوي وتصفيق بقية التلاميذ له.

الجدول الثامن عشر: يبين إن كان تعدد نصوص فهم المنطوق هو المرجع الأساسي لإثراء رصيد المتعلم.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**6**	**%50**
لا	**3**	**%25**
أحيانا	**3**	**%25**
المجموع	**12**	**%100**

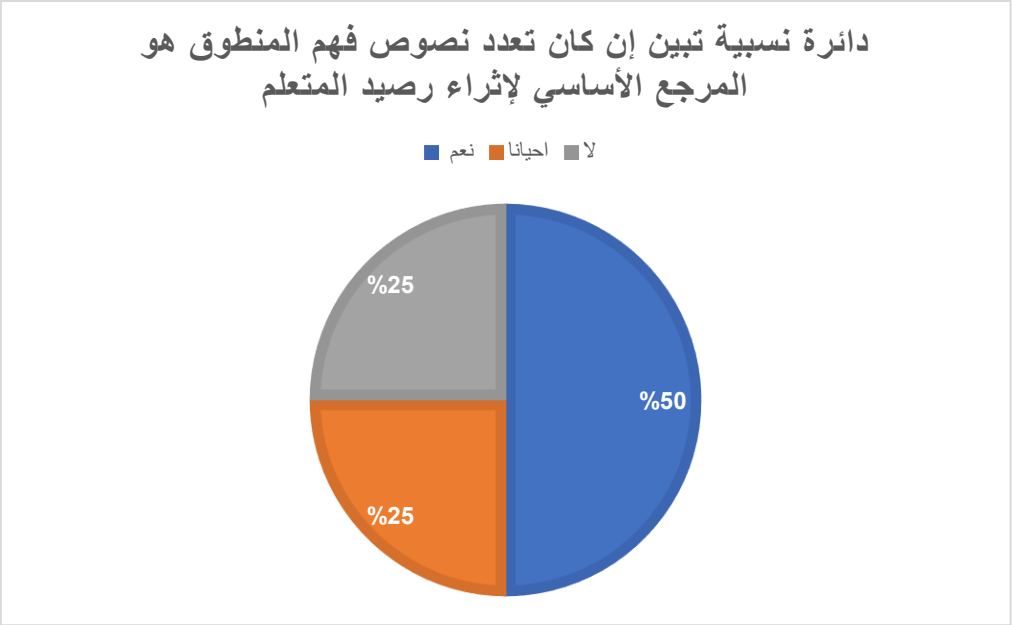

نلاحظ من خلال الجدول أن نصف أفراد العينة؛ أي نسبة 50% يتفقون أن نصوص فهم المنطوق هو المرجع الأساسي لإثراء رصيد المتعلم، بينما 25% من العينة نفوا هذا، في حين نجد أن البقية وبنسبة 25% كانت إجاباتهم أحيانا.

الجدول التاسع عشر: يبين اكتساب المتعلم رصيد لغوي أثناء التعبير الشفهي والكتابي.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**5**	**%43**
لا	**0**	**%00**
أحيانا	**7**	**%57**
المجموع	**12**	**%100**

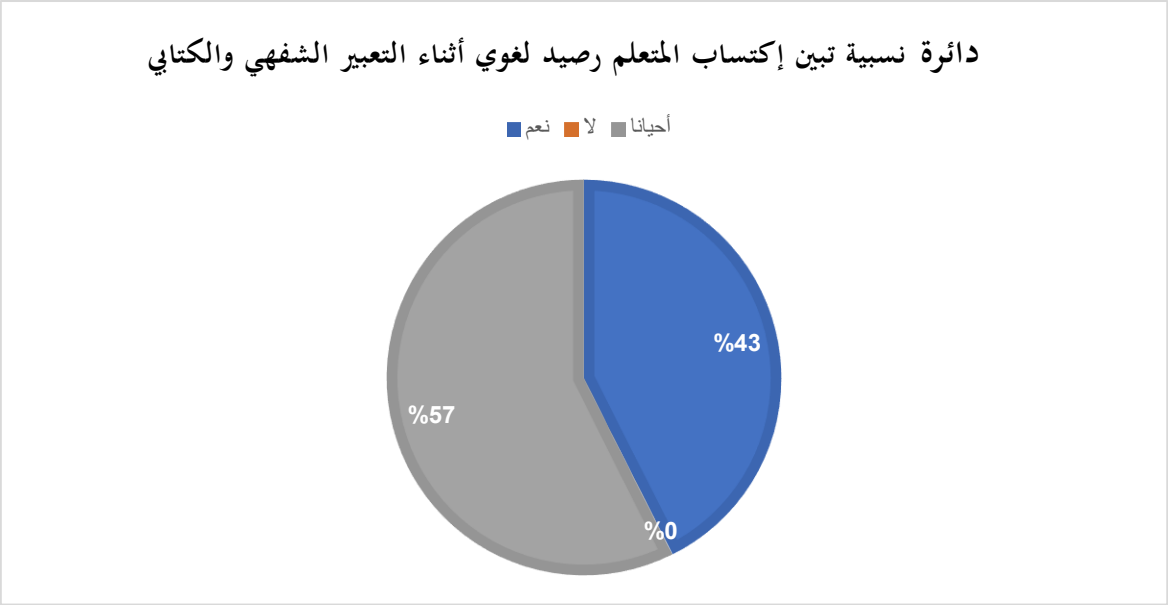

نجد أن معطيات الجدول تترجم لنا بأن معظم المعلمين أجمعوا على أنه أحيانا ما يوجد توظيف للمصطلحات المكتسبة من نشاط فهم المنطوق في الأنشطة الأخرى، حيث قدرت نسبتهم ب 57% في حين نجد فئة أخرى قدرت نسبتها ب 43% أكدت بأنه يوجد توظيف المكتسبات واستخدام رصيدهم اللغوي خاصة أثناء التّعبير؛ شفويا كان أم كتابي.

إن معظم أنشطة اللّغة العربية تبنى على مهارة التغبير خاصة الشفهي منه، بحيث أن المعلمين يعتمدون عليه في تعلم وتعليم جميع الأنشطة، هذا ما يدفع بالمتعلم إلى توظيف المصطلحات المكتسبة في جميع الأنشطة.

تحليل السؤال العشرون:

الحلول التي يراها المعلمين مناسبة لإنجاح نشاط فهم المنطوق وتقديمه بصورة سلسة:

- ترك الحرية للأستاذ في اختيار موضوع النص المنطوق.
- عدم تقييد المعلم بخطوات تقديم الدّرس ونوعية الوسائل فهو أدرى بتلاميذه وفهم المنطوق يبقى مفتاح تنمية خيال المتعلم.

- أن تكون النّصوص سهلة ومتعلقة بالحياة الاجتماعية والثّقافية التي يعيشها وتكون مرفقة بصور معبرة وألفاظها سهلة.
- اعتماد نصوص ذات طابع قصصي تسمح بإجراء مسرحة(مسرحية) للأحداث.
- تبسيط محتوى النّصوص بوضع وصف بسيط يمكن المتعلم باكتساب معارف دون عوائق.

الخاتمـــــة

الخاتمة:

وبعد إكمال العمل بشقيه النظري والتطبيقي نكون قد توصلنا إلى جملة من النتائج مثلت خلاصة المباحث في هذا العمل:

- فهم المنطوق نشاطا تعليميا لتحصيل اللغة وتطوير الملكات الإنتاجية الشفوية منها والكتابية.

– الاهتمام بمهارات فهم المنطوق لتنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين.

- نشاط فهم المنطوق يحقق تواصل ومعارف وخبرات بين المعلم والمتعلم ما يُحصل الكفاءة اللّغوية لدى المتعلمين.

- لكي يحقق نشاط فهم المنطوق الأهداف المرجوة داخل الحصة وجب المرور بمراحل معينة مرحلة الانطلاق ومرحلة بناء التعلمات فهم المنطوق ثم التدرب والاستثمار، ففهم المنطوق محور أساسي داخل المحتوى التعليمي.

- معالجة المعلم لمضمون النص تبعا لمركبات الكفاءة الختامية تكون وفق معايير ثابتة من شأنها مساعدة المعلم على السير الجيد للحصة وتنمية المهارة الأدائية واللّغوية وبعث الحيوية والنشاط بينه وبين تلاميذه.

- المعلم له دور في إثراء الحصة وتكثيف التّواصل مع تلاميذه بتنويع الأساليب وجعلهم داخل حيز المناقشة والتّواصل.

- المعلم الحذق هو الذي يعمل على إثارة دافعية المتعلمين؛ فالدّافعية تنشط سلوكهم وتوجههم إلى هدف تعليمي.

- الاهتمام بالمنطوق لأنه أساس لفتح مجال التعلم وجعله من اهتمامات مادة اللّغة العربية مع مراعاة الحجم الساعي المتيح له لأنه بعض المعلمين ترى أن الوقت غير كافي خاصة بكونه يعتمد على مهارتي الاستماع والتحدث.

- الاستماع أساس العملية التعليمية خاصة في نشاط فهم المنطوق باعتباره وسيلة لتعليم القراءة والكتابة والحديث الصحيح في دروس اللّغة.

الخاتمة:

- من خلال نشاط فهم المنطوق يكتسب المتعلم حصيلة لغوية وزاد لغوي مع اكتسابه لمهارات لغوية أخرى تساعده في الدراسة.

- الثقة في النفس والجرأة في الكلام يكتسبها تلميذ السنة الخامسة من نشاط فهم المنطوق، وبه يستطيع الارتجال وهذا دليل على اكتسابه محصول لغوي كافي.

وهنا نكون قد أنهينا بحثنا المتواضع راجيين من المولى كل التوفيق والسداد، حاولنا في هذه الدراسة إبراز ما مدى أهمية جانب فهم المنطوق في اكتساب تلميذ السنة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي وهذا بالتعاون مع معلمي السنة الخامسة، وفي الأخير نقدم الشكر للأستاذة المشرفة على هذا العمل من إرشادات وتوصيات لكي يبلغ عملنا لهذه النتيجة المرضية.

توصيات:

لا بأس إن أعطينا بعض التوصيات والإرشادات للمعلمين من خلال ما استنتجناه في الدراسة:

1- تنبيه المعلمين بضرورة وأهمية الاستماع في تعليم اللغة العربية فهو محرك أساسي في نشاط فهم المنطوق.

2- التخلي على الخلط بين اللغة العامية واللغة الفصحى والعمل أكثر على ما ينفع التلميذ وينمي حصيلته اللغوية.

3- محاولة اكتشاف الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم المنطوق والعمل على إصلاحها وتداركها.

4- إقامة دوارات تكوينية للمعلمين بإشراف مختصين لسانيين والاجتماعيين لضمان السير الجيد لحصة فهم المنطوق والعمل على تنشيط قدرات التلاميذ.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا: المعاجم والقواميس:

1: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة.

2: محمد محي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة، مطبعة الاستقامة، مصر –القاهرة.

3: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الصادر، بيروت –لبنان، المجلد 14، الطبعة الثالثة، 2004م.

ثانيا: الكتب:

1: أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)، الكويت، 1991.

2: إلهام عبد الحميد، المناهج وطرائق التعليم والتعلم، مركز الحموضة للنشر والتوزيع، القاهرة، المجلد 01، 2010.

3:حمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بلغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه) مكة المكرمة، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، محمد صلاح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

4: ابن خلدون عبد الرحمان بن محمد الحضرمي، المقدمة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

5 :خولة أحمد يحي، قياس المهارات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

6: ذوقان عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه، دار الفكر.

7: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، الأربد–الأردن ،1430–2009.

8: رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار الدجلة، عمان –الأردن، الطبعة الأولى، 1429–2008.

9: رشدي احمد طعيمة، محمد سيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، 2011.

10: زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011.

11: سامي الدهان، في تدريس اللغة العربية (المدارس الإعدادية والثانوية)، مكتبة الأطلس، دمشق، 1963.

12: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان–الأردن، 2004.

13: سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى الاردن–عمان ،2019م.

14: شاهر ذيب أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، المجلد 01، 2008.

16: طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب، إربد–الأردن، 2009.

15: عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، كويت، الطبعة الثالثة، 1977.

17: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، الأردن، 2007.

18: عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، دار العلم والإيمان، 2008.

19: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر– القاهرة، 1991م.

20: فتحي علي يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة، 1981.

21: أبو لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية، الباكستان، 2009.

22: ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، الطبعة الأولى.

23: محمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، الإسكندرية –مصر، 2006/ 1985.

24: محمد دريج، التدريس الهادف، الإمارات المتحدة العربية، دار الكتاب الجامعي، 2004.

25: محمد عبد الزهدي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

26: مسعود سلامة أبو السعود، المنجد في التعبير، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2004.

27: يحي محمد نبهان، مهارة التدريس، دار البازوري، الأردن، 2012.

ثالثا: المجلات:

1: حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليم نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1-الجزائر، مجلة الآداب، المجلد 21، العدد 01 ديسمبر 2021.

2: زهور شتوح، دراسة تحليلية لميدان فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجا، مجلة مقاليد، جامعة باتنة 1الجزائر، الجلد 07، العدد 02 جانفي 2021.

3: زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج التعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشيط لدى أطفال الرياض، كلية التربية الأساسية، ج2، العدد 203 ،2012.

4: بو سعيد جميلة، التعبير الشفهي والكتابي أسسه وطرائق تدريسه، جامعة جيلالي إلياس، سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد 11، العدد 02نوفمبر 2021.

5: شروق دحماني، عمار عثماني، معطيات ميدان فهم المنطوق وإنتاجه في التعبير الشفوي، مجلة الإشكالات في اللغة والأدب، جامعة أحمد زبانة غليزان – الجزائر، مجلد 12، العدد 02 يونيو 2023.

6: عبد الحميد عطاء الله، أهمية تدريس مهارة الاستماع في مناهج اللغة العربية بالتعليم العام، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة حمة لخضر، الوادي -الجزائر، الجلد 07، العدد 04 2024.

7: عبد الغالي زمالي، مهارة الاستماع وأهميتها في المرحلة الابتدائية، مجلة الإشعاع، جوان.

8: فوزية ضاوي، فريدة بن فضة، دور المنهج التواصلي في تعلم اللغة عن طريق دروس فهم المنطوق وإنتاجه السنة الثانية من التعليم المتوسط نموذجا، مجلة شامل للعلوم التربوية

والاجتماعية، جامعة ميلود معمري تيزي وزو – الجزائر، المجلد 04، العدد 02 ديسمبر 2021.

9: قماز جميلة، خلاف مسعودة، طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 06، العدد 02 2002.

10: ليلي سهل، طرائق تدريس مهارة الاستماع، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 43، مارس 2016.

ثالثا: الوثائق التربوية:

1: بن صيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية سنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.

2: مديرية التعليم الاساسي واللجنة الوطنية المنهاج، منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2011.

3: مديرية التعليم الاساسي واللجنة الوطنية المنهاج، منهاج السنة الاولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2011.

4: مديرية التعليم الأساسي، دليل استخدام كتاب السنة الخامسة ابتدائي مطابق لمنهاج اللغة العربية، 2016.

5: وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دليل استخدام كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي جميع المواد.

6: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط دليل استخدام كتاب السنة اولى متوسط، 2016.

7: وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تطبيقية

استبانة موجه لمعلمي ومعلمات الصف الخامس ابتدائي مكملة لمذكرة التخرج المعنونة بـ: " **فهم المنطوق ودوره في إثراء المعجم اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مدينة –بسكرة–نموذجا** "، نتوجه بالطلب إلى معلمينا الموقرين أن يفيدونا من خبرتهم ويجيبوا على أسئلتنا بجدية وذلك لدعم بحثنا المتواضع وهذا ليكتسي طابع الدقة العلمية في تقصي الحقائق والإسهام في النهوض بالتّعليم في الجزائر، فضلا وليس أمرا.

من اعداد:

– سماتي منار

– أميرة سامر

تحت اشراف:

د. ليلى سهل

السنة الجامعية: 2024/2023

ملاحق:

أولا: محور خاص بالأساتذة

1-الجنس: ذكر. ☐ أنثى ☐

2- سنوات التدريس:

3-المستوى التعليمي :ليسانس. ☐ ماستر. ☐ دكتوراه ☐

4- ماهي اللغة التي توظفها أثناء الدرس؟

اللغة الفصحى ☐ اللغة العامية. ☐ كلاهما ☐

5-ما مدي فهم المتعلم الدرس أثناء استخدام اللغة الفصحى في الشرح؟

بدرجة قليلة. ☐ بدرجة متوسطة. ☐ بدرجة كبيرة ☐

6-إذا كانت إجابتك بدرجة كبيرة؛ هل تمكن المتعلم من خلالها التكلم باللغة العربية الفصحى داخل الصف؟

نعم. ☐ لا ☐

ثانيا: محور خاص بفهم المنطوق:

7- ماهي اللغة التي يقدم بها المعلم نصوص فهم المنطوق؟

اللغة الفصحى. ☐ اللغة العامية. ☐

كلاهما ☐

8-هل هذه اللغة أداة لاستيعاب المتعلم لكل ما يسمعه؟

نعم. ☐ لا ☐

9- ما الأدوات الأكثر استعمالا في نشاط فهم المنطوق؟

الصورة. ☐ الكتاب. ☐ اللوحة. ☐

أدوات أخرى ☐

10-هل المعلم يعيد تسميع النص للتلاميذ لأكثر من مرة أم يكتفي بمرة واحد؟

مرة واحدة. ☐ أكثر من مرة ☐

11- ما الصعوبات التي تواجهك في تطبيق نشاط فهم المنطوق؟

ضيق الوقت. ☐ صعوبة فهم النصوص من قبل المتعلمين ☐

تصادف مع ألفاظ جديدة. ☐ أسباب أخرى، ☐

اذكرها.....

.....

12-هل يستعمل المعلم أسلوب الحوار في نشاط فهم المنطوق؟

نعم. ☐ لا ☐

13-هل النصوص الخاصة بنشاط فهم المنطوق مأخوذة من الواقع الاجتماعي للمتعلم؟

نعم. ☐ لا. ☐ الى حد ما ☐

14-هل الحجم الساعي أو الزمني كافي لاستيعاب نشاط فهم المنطوق؟

نعم. ☐ لا ☐

ثالثا: محور إثراء المعجم اللغوي:

15-هل نشاط فهم المنطوق يحقق اكتساب كفاءة لغوية للمتعلم؟

نعم. ☐ لا. ☐ الى حد ما ☐

16-هل يتجاوب المتعلمون مع ميدان فهم المنطوق وانتاجه؟

نعم. ☐ لا. ☐ أحيانا ☐

17-ماهي الطرق والإجراءات التي تقومون بها لتحفيز المتعلمون على الانتاج الشفوي؟

.....

.....

18-هل تعد نصوص فهم المنطوق المرجع الأساسي لإثراء رصيد المتعلم؟

نعم. ☐ لا. ☐ أحيانا ☐

19-هل المخزون اللغوي عند المتعلم يظهر أثناء إنتاج التعبير الكتابي والشفوي؟

نعم. ☐ لا. ☐ أحيانا ☐

20- ماهي الحلول التي تسهم في نجاح هذا النشاط وتقديمه بصورة سلسلة؟

.....

.....

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
مقدمة	**أ–د**
الفصل الأول: فهم المنطوق ومهارة الاستماع	
المبحث الأول: قراءة في المصطلحات	8
1: تعريف المنطوق	8
المنطوق: لغة	8
المنطوق: اصطلاحا	8
2: تعريف نشاط فهم المنطوق	9
3: مراحل تسيير حصة فهم المنطوق	10
أ: مرحلة الانطلاق	10
ب: مرحلة بناء التعلمات	10
ج–مرحلة التدرب والاستثمار	11
4: مجلات نشاط فهم المنطوق	13
أ: المحادثة والمناقشة	13
ب: حكاية القصص والنوادر	14
5: دور المعلم في تدريس نشاط فهم المنطوق	16
أ: إثارة السامعين	16
ب: جهارة الصوت وإبداء الانفعال به	17
ج: توجيه التلاميذ وجعلهم أكثر استجابة	17
المبحث الثاني: فهم المنطوق ومهارة الاستماع	18
1: تعريف الاستماع	18
أ–الاستماع لغة	18
ب–الاستماع اصطلاحا	18
2: تعريف التعبير الشفوي	20
أ: التعبير لغة	20
ب: التعبير اصطلاحا	20

فهرس المحتويات:

3: التعبير الشفوي	21
أ: التعبير الشفوي لغة	21
ب: التعبير الشفوي اصطلاحا	21
4: أهمية الاستماع في العميلة التعليمية	22
5: تنمية الاكتساب اللغوي لدى المتعلم من خلال مهارة الاستماع	26
6: أهداف تدريس نشاط التعبير الشفهي	29
7: الكفاءات الختامية المرجو تحقيقها من تعليمية فهم المنطوق	32
أ: تعريف الكفاءة	32
ب: تعريف الكفاءات الختامية	32
الفصل الثاني: مجالات الدراسة وإجراءاتها الميدانية	
أولا: المنهج المعتمد في الدراسة	38
ثانيا: مجالات الدراسة	39
أ: مجال المكاني	39
ب: المجال الزماني	39
ج: المجال البشري (تحديد العينة)	40
ثالثا: أدوات الدراسة	40
أ: محور البيانات الشخصية	40
ب: محور فهم المنطوق	40
ج: محور إثراء المعجم اللغوي	41
رابعا: آليات الدراسة	41
أ: الملاحظة	41
ب: المقابلة	42
ج: الاستبيان	42
خامسا: تحليل نتائج الاستبانة وتفسيرها	43
الخاتمة	64
قائمة المصادر والمراجع	65
ملاحق	67

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات	73

الملخص:

جاء موضوع بحثنا موسوما ب: "**فهم المنطوق ودوره في إثراء المعجم اللّغوي لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي في مدينة _بسكرة_**"، واعتمدنا فيه على فصلين :فصل نظري به قراءة في المصطلحات وفصل تطبيقي عبارة عن استبانة موجهة للمعلمين والمعلمات .

ويتضح لنا أنّ نشاط فهم المنطوق يساعد التّلاميذ على اكتساب لغة تمكنهم من التواصل مع المعلم، وهذا بالاستماع الجيد من قبل مستقبل الرسالة، فالاستماع يعتبر من أهم وأضعف المهارات التي قد يتعلمها التّلميذ والتي تكوِّن له بالدربة على مخزون لغوي يظهر فيها بعد على شكل إنتاج تعبير شفهي وعلى إثر ذلك كان الهدف من دراستنا معرفة دور نصوص فهم المنطوق في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ.

الكلمات المفتاحية :فهم المنطوق، المعلم، التلميذ، اللغة، إثراء.

The subject of our research was marked with the theme "**Understanding the operative and its role in the development of the language dialect of fifth-year primary school students in the city of Biskara,**" in which we relied on two chapters: a theoretical chapter with reading in terms of terminology and a separate application of the term "identifying" for teachers.

It is clear to us that understanding the operatives helps students to acquire a language that enables them to communicate with the teacher. This is a good hearing by the future of the message. Listening is considered one of the most important and difficult skills a pupil may have, and has a degree in a language inventory that later appears in the form of the production of oral expression.

The purpose of our study was to understand the role of the text in enriching the student ' s linguistic wealth.

Keywords: Understanding operatives, teacher, pupil, language, enrichment

فهرس المحتويات: